الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بـــوضياف بالمـــسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
رقم: 125079537

ميدان: اللغة والأدب العربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: منال شبابحي

تحت عنوان

أثر العامية في التحصيل العلمي
-السنة الرابعة متوسط أنموذجا-

لجنة المناقشة:

- بلقاسم جياب	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
- أحمد لعويجي	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
- الطاهر لحواو	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

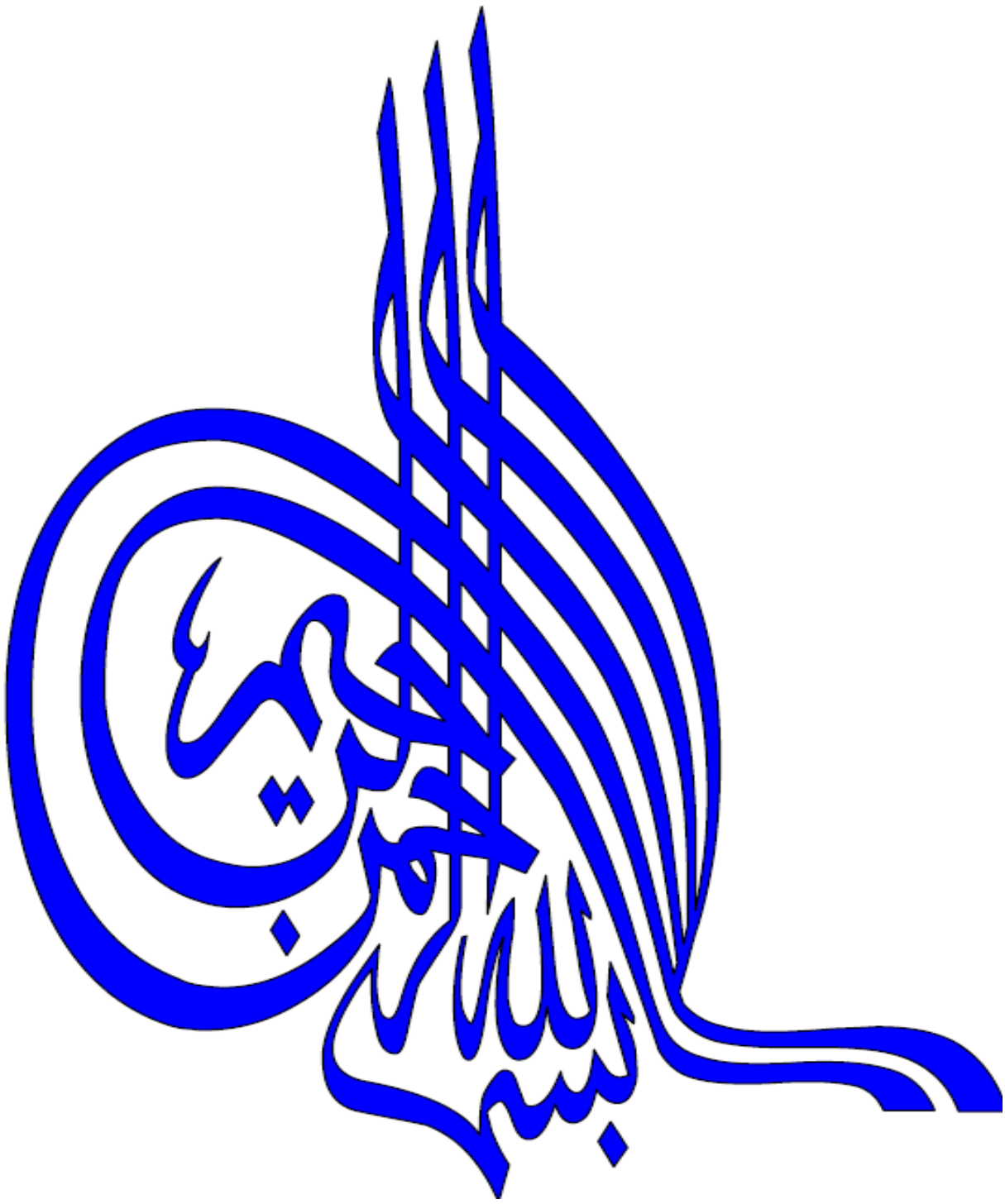
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

إهدائي :

إلى نبع الحنان أمي ثم أمي ثم أمي، وإلى الوالد الكريم أدامه الله.

إلى هدية والدي، إخواني وأخواتي،

إلى زملاء الدفعة نور، هدى، نجلا، وإلى كل من يعرفه

منال شبابحي

منال

شكر وعرفان

قال الله تعالى: {ولئـــن شكـــرتم لأزيـــدنّكم}.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

بكل معاني الشكر الجزيل والعرفان الخالص نتوجه إلى الأستاذ والدكتور الفاضل لعويجي أحمد

دون أن ننسى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ، وجميع أساتذة القسم_ قسم الأدب العربي ،إضافة إلى زملاء الدفعة كل باسمه

فلكم جميعا الشكر والتقدير

منال

مقدمة

الحمد لله الذي زين لسان العرب بكتابه الأعظم، وجعل العلم بهذا اللسان وسيلة لمن أراد أن يفهم فقال سبحانه وتعالى:﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ **[الزخرف: الآية 3]**.

تعتبر اللغة العربية من أرقى لغات العالم وأوسعها باعتبارها لغة الضاد التي تتجلى عظمتها في أنها لغة القرآن الكريم فهي من أهم العوامل التي تعمل على إرساء روح الوحدة الوطنية بين شعوب الأمة الواحدة وتعمل على بث أواصر التعاون والتآخي ودفعهم إلى السير نحو التقدم والرقي الحضاري وهذا ما شهدته الشعوب العربية في المشرق والمغرب العربي عندما كانت الحضارة العربية هي السائدة في العالم ويوم كانت العربية هي سيدة اللغات .

ونظرا لأهميتها الكبيرة تولدت عنها لهجة عامية أصبحت تنافسها وتحاول أن تحل محلها في جميع مجالات الحياة والأكثر من ذلك أصبحت تفرض نفسها في المجال التعليمي، إذ أصبح للهجة العامية صداها الكبير في المدرسة الجزائرية وعلى لسان المعلمين والمتعلمين .

وهذا ما سنحاول لمسه انطلاقا من بحثنا الموسوم بـــــ: أثر العامية في التحصيل العلمي "السنة الرابعة متوسط أنموذجا".

- ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع: أهمية الموضوع وعلاقته بالتعليم.

- انتشار اللهجة العامية وخاصة في المراحل التعليمية وبين أوساط المعلمين والمتعلمين.

- تدني المستوى التعليمي والضعف اللغوي للتلاميذ.

وتكمن أهمية هذا البحث في التعرف على هذه الظاهرة اللغوية وعلى أسبابها ومظاهرها وآثارها ومدى تأثيرها على المستوى العلمي والتحصيلي لتلاميذ.

ومن أجل ذلك طرحت جملة من الأسئلة التالية:

- ما سبب اللجوء إليها دون اللغة العربية الفصحى ؟.

– وهل لهذا الاستعمال أثر على التحصيل العلمي؟، وإن كان كذلك ففي أي مستوى من المستويات اللغوية يظهر هذا التأثير جليا؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية عالجنا الموضوع وفق الخطة التالية :

– مقدمة، مدخل خصصناه للحديث عن التداخل اللغوي بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصح، وأسباب هذا التداخل، وبعض آثاره.

– الفصل الأول: قسمناه إلى:

المبحث الأول تحت عنوان (بين العامية والفصحى)، تطرقنا فيه إلى مفهوم الفصحى وأبرز صفاتها ثم العامية وأسباب نشأتها، ميادين استعمالها وعلاقة الفصحى بالعامية، أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى اللهجة العامية وخصائصها والمظاهر اللغوية في اللهجة العامية.

– الفصل الثاني: قسمناه إلى:

المبحث الأول: تحت عنوان (منهجية البحث التطبيقي)، تطرقنا فيه إلى مجتمع الدراسة والعينة والمدونة، والمظاهر العامية في متوسطة أبي بكر الرازي ومتوسطة جابر بن حيان، أولاد دراج..

أما المبحث الثاني: الدراسة التحليلية التقويمية حيث جمعنا فيه نتائج الدراسة التطبيقية ونتائج تحليل الاستبيان.

وختمنا البحث بخاتمة ضمناها أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات التي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار وأثبتنا ذلك بفهرس الموضوعات وقائمة المصادر والمراجع وبعض الملاحق.

وقد وظفت على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتماشى وطبيعة الدراسة، حيث اعتمدنا على الوصف في جمع المعلومات ثم قمنا بتحليل هذه المعلومات وفق ما يقتضيه موضوع الدراسة.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها:

– الخصائص لابن جني، أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة.

واجهتنا بعض الصعوبات والتي تمثلت في:

– ضيق الوقت في إعداد دراسة شاملة وجامعة لكل جزئيات المذكرة، إضافة صعوبة الحصول على حصص في المتوسطتين وذلك راجع إلى الفروض والامتحانات.

وختاما لهذه المقدمة لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل الذي من علينا ووفقنا لإنجاز هذا البحث والذي ما كان فيه من صواب فيعود إلي الله وحده وما تخلله من خلل أو زلل فنتحمل مسؤولية الوقوع فيه ودون أن ننسى المساعدة التي قدمها لنا الأستاذ الفاضل والمشرف على هذا العمل (لعويجي أحمد) بالإضافة إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

مدخل

إن اللغة أداة تواصل وتعارف وهي وعاء الفكر والعلم، ووسيلة المعرفة والثقافة بها يعبر الإنسان عن مكنوناته وبواسطتها يتواصل الناس فيما بينهم وعليها تبنى المجتمعات وبها تقوم الأمم، وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم بأسره فقد أدى ذلك إلى بروز ظاهرة تعددت تسميتها بـــ: (التركب اللغوي) أو (التداخل اللغوي)، (الازدواجية اللغوية) (التعدد اللغوي)، حيث تعتبر هذه الظاهرة من أهم المشكلات اللغوية الاجتماعية والتربوية التي تواجه الوطن العربي.[1]

فإذا نظرنا إلى تاريخ هذه الظاهرة وجدنا بعض الباحثين يشيرون إلى امتدادها إلى العصر الجاهلي لكن لم يصل الوضع اللغوي في ذاك العصر إلى حد الازدواجية «لأن نمطي اللغة التي استخدمها الجاهليون معربان: فقد كانوا يستخدمون في لقاءاتهم التي يتواصلون بها في مواسم خاصة معروفة كمواسم الحج، والتجارة وأسواق عكاظ وذي الحجة وذي الجاز لغة راقية يقولون بها الشعر ويستعملونها ليتفاهموا بها... فإذا ما رجعوا إلى قبائلهم استعملوا نمطا أقل رقيا وأدنى مرتبة مع كون النمطين معربين».[2]

مما يعني أن اللغة الراقية هي اللغة الفصحى والنمط الأقل رقي وأدنى مرتبة هي العامية.

فالبدايات الحقيقة لهذه الظاهرة بدأت عند الفتوحات الإسلامية «فقد تمثلت في اختلاط العرب بالممالك المفتوحة والخروج إلى الأمصار إذ أن العرب الفاتحين الذين تناوشوا الممالك المفتوحة تناوشتهم هي الأخرى بتأثير لهجي لم يكن لهم محيص عنه».[3]

---

[1] ينظر: محمد راجي زغلول، ازدواجية اللغة، (نظرة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية) مجلة تراثية فصلية، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد الجمهورية العراقية، مجلد 14، العدد الثاني، ص2.

[2] مهى محمود العتوم، الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مجلد4 العدد1، ص168.

[3] مهى محمود العتوم، الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، ص168.

مما أدى هذا الاختلاط والتناوش إلى ظهور اللحن وظهور قضية فساد الألسنة العاميةكسقوط الإعراب «ويمثل انحسار الإعراب أقوي العوامل في هذا الصدع الذي أفضى إلى هذه الازدواجية فهو الذي أصبح فارقا أصوليا حاسما بين الفصحى والعامية»[1] فاللحن يخالف العربية الفصحى في الأصوات أو الصيغ أو في التركيب أو الألفاظ[2] وهذا ما دفع الكسائي أن يؤلف كتاب (ما تلحن فيه العوام) لكي يصلحوا ما حدث في ألسنتهم من تحريف الكلام الفصيح وظل أئمة العربية بعده يعنون بالتأليف في هذا الموضوع .[3]

والتداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات مما جعل العرب ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية، ولهذا نجد ابن جني(ت392هـ) يقول: «ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فَعل يَفعل، نَعم يَنعم، ودمت تدوم، ومت تموت...واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت»،[4]وكذلك من قال:«سلوته، قال أسلوه ومن قال سليته، قال أسلاه ثم تلاقى أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتركبت هناك لغة ثالثة»، وكذلك حال قولهم: «قنط يقنط، إنما هما لغتان تداخلتا وذلك أن قَنط يقنِط لغة وقنِط يقنَط أخرى، ثم تداخلتا فتركبت لغة ثالثة».[5]

فقد شاع التداخل أو التركب في الدرس اللغوي عند القدماء «فسيبويه ذكر بعض الأمثلة على التداخل دون أن ينص على مصطلح التداخل أو التركب يقول: (أَبَى يأبَى

[1] مهى محمود العتوم، الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، ص168.

[2] ينظر: رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، دار المعارف 1978، ط1، ص 13.

[3] ينظر: شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، ص3.

[4] ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، ط1، 1986، باب في تركب اللغات، ص 179.

[5] المرجع نفسه، ص182.

فشبَّهوه بـــ يقرَأ، وفي يأبَى وجْهٌ آخر، أن يكون فيه مثل حَسِبَ يحسِب، فُتحا، كما كُسِرا)».[1]

•وتحدَّث ابن السكيت (ت244هـــ) عن بعض الأنماط التي تدخل في باب (تداخل اللغات)، مثل: فضِل يفضُل، ومِتُّ تموت، وغيرها، غير أنَّه لم يذكر مصطلح التداخل اللغوي فيها.

•وذكر ابن خالويه (ت370هـــ) بعض الألفاظ التي تعد من باب التداخل دون أن ينص صراحة على التداخل فيه وعدها من الألفاظ النادرة في العربية.

وأشار ابن القطاع (ت515هـــ) إلى بعض الألفاظ التي عدَّها العلماء من التداخل، غير أنّه نسبها إلى لغات العرب، أو عدَّها من الشواذ في بابها أو حملها على الندرة، وقلَّما ينصّ فيها على التداخل.[2]

ونص الزمخشري (ت538هـــ) على تداخل اللغات صراحة في تفسير أبنية الفعل المضارع التي جاءت على خلاف القياس، نحو: أبَى يأبَى، وركَنَ يَرْكَن، وعد ذلك من الشذوذ، غير أنَّ فَعُل يفعُل نحو فضُل يَفضُل, ومِتُّ تموتْ عَدَّها من باب تداخل اللغتين وكذلك كُدت تكاد.[3]

كما تحدث ابن يعيش (ت643هـــ) هذه المسألة في كتابه (شرح المفصل) وعرف التداخل بـــ: «والمراد بتداخل اللغات أنَّ قومـــاً يقولون: فضَل بالفتح يفضُل بالضم وقوماً يقولون: فضِل بالكسر يفضَل بالفتح، ثمَّ كثُر ذلك حتّى استُعْمِل مضارع هذه اللغة مع ماضي اللغة الأخرى».[4]

---

[1] سيف الدين الفقراء، تداخل اللهجات وأثره في تفسير الشذوذ في بنية الفعل المضارع، قسم اللغة العربية وآدابها–كلية الآداب جامعة مؤتة، 2008، ص7.

[2] ينظر: سيف الدين الفقراء، تداخل اللهجات وأثره في تفسير الشذوذ في بنية الفعل المضارع وآدابها، ص7.

[3] المرجع نفسه، ص7.

[4] ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـــ/2002م، ج7، ص154.

ولعل ابن جني أول من أفرد لهذه المسألة بابا في كتابه (الخصائص)، وعنوانه (باب تركب اللغات) أشار فيه إلى بعض مسائل تركُّب اللغات، وكرره السيوطي في كتابه: (المزهر) بعنوان (معرفة تداخل اللغات) نقل فيه ما ذكره ابن جني من أمثلة التداخل وزاد عليها بضعة ألفاظ، وكذلك أفرد بابا في (كتابه الاقتراح) وهو مشابه لما ورد في (المزهر) إلا أن السيوطي توسَع في مفهوم التداخل، وجعل منه كل ما تعدد من اللهجات في لسان القبيلة الواحدة، فجعل منه تعدد أسماء السيف، والأسد، والخمر، واختلاف اللغات في اللفظة الواحدة مثل: من علِ ومن عَلُ، ومن عَلاَ، ومن عُلْو، ومن عِلْو ومن عَلْو، ومن عالٍ، وغير ذلك ونصَّ على أنّه لغات لجماعات قد تجتمع لإنسان واحدٍ، وعدَّ من التداخل اختلافهم في الصقر، والسقر، والزُّقر.[1]

ومن هذا نجد أن التداخل اللغوي كان موجودا في الدرس اللغوي، فقد أشاروا إليه وتحدثوا عنه وذكروه دون أن ينصوا على مصطلح التداخل، «وقد عد ابن جني من التداخل قراءة ﴿**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ**﴾[2] يقول: لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر والضم فكأنه كسر الحاء يريد الحِبِك بكسر الحاء والباء وأدركه ضم الباء على صورة الحُبُك بضمهما فجمع بين أول اللفظة على هذه القراءة وبين آخرها على القراءة الأخرى، ولا يأتي اعتراض الرضى على ابن جني في هذا الرأي بأن: (الحُبُك بضمتين جمع الحباك وهو الطريقة في الجبل ونحوه، والحِبِك بكسرتين مفرد وأنه يبعد تركيب اسم من مرد وجمع) وذلك كما يقول محققو المحتسب: (مُسَلم في التركيب من لغتين لأنه- حينئذ- أخذ من مفرد وجمع أما التركيب من قراءتين- إن صح الأخذ به- فلا يبدو بعيدا لأن قراءتي الجمع والمفرد مرويتان، والقارئ بالتركيب منهما أن يروى ما يؤثر لا التعبير عما يريد التعبير عنه وهذا فيما يبدو لي أصوب من اعتبارها خارجة عن القواعد وقد حاول ابن جني وصفها بذلك أولا ثم بدا له تخريجها على هذا الوجه المقبول، ويمكن

[1] ينظر: سيف الدين الفقراء، تداخل اللهجات وأثره في تفسير الشذوذ في بنية الفعل المضارع، ص8.

[2] سورة الذاريات، الآية: 7.

إدراك الوصف الأول من قوله: (وأما الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهوا، وذلك أنه ليس في كلامهم فعل أصلا بكسر الفاء وضم العين وهو المثال الثاني عشر من تركيب فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلا)».[1]

فالتداخل اللغوي عند ابن جني موجود وذلك لاختلاف اللهجات العربية، «فالتداخل ليس عملية بحتة بل استمدها ابن جني من واقع اللغة وأتى بأمثلة مستعملة في العربية الفصحى والقراءات القرآنية، وقد أبان ابن جني عن الأغراض التي دعت العربي إلى الاقتباس من لغة أخيه وهي كثرة الخلاط معه في اللغة بما في حياته بجوانبها المتعددة»[2]فهو أول من أجازه بلا قيد أو شرط.[3]

كما حظي التداخل اللغوي باهتمام علماء التفسير والقراءات القرآنية واعتمدوا عليه في توجيه بعض القراءات القرآنية وتفسيرها، لاسيما القراءات التي عدت شاذة.[4]

وتناول العرب المحدثين التداخل اللغوي وقاموا بدراسة هذه الظاهرة منهم: محمد عبد الخالق عظيمة في كتابه (المغني في تصريف الأفعال)، وهاشم طه في كتابه (أوزان الفعل ومعانيها)، ومنيرة العلولا من أكثر العلماء المحدثين الذين توسعوا في دراسة هذه الظاهرة[5]إضافة إلى أنيس فريحه في كتابه (اللهجات وأسلوب دراستها) بعنوان المشكلة اللغوية حيث يقول: «مشكلتنا اللغوية مشكلة كل شعب مزدوج اللغة»[6] فهو يميل إلى قبول معنى التداخل فقد دافع عن ابن جني بقوله: «لعل ابن جني أراد بتداخل اللغات أنه قد يتصادف أن نجد في لهجة من اللهجات فعلا أو فعلين لا يتبعان طريقة الاشتقاق في

---

[1] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، القاهرة، دار الفكر العربي، 1417هـ /1997، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص48.

[3] ينظر: منيرة العلول، التداخل في اللغات (دراسة لغوية قرآنية)، أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات بالرياض، ص1.

[4] ينظر: سيف الدين الفقراء، تداخل اللهجات وأثره في تفسير الشذوذ في بنية الفعل المضارع، ص8.

[5] المرجع نفسه، ص9.

[6] أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل بيروت، ط1، 1459هـ /1989م، ص22.

الأفعال الأخرى مثل نعم ينعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وحينئذ نعلل مثل هذه الأفعال بأن الماضي أو المضارع غريب على هذه اللهجة أو أنه على هذه الصورة مستعار من لهجة أخرى تحت تأثير ظروف خاصة به وعندما وقف أمام الأفعال نكح، نزع، رجع، بلغ قعد زعم، نفخ) ليفسرها أطلق لقلمه أن يقول: يظهر أنها تنتمي في صيغتها للهجة أخرى غير اللهجة القرشية... وليس معنى هذا استعارة الصيغة أو طريقة الاشتقاق وإنما معناه استعارة هذه الأفعال في مصدرها الأصلي»[1] وكذلك «وأنا أفهم من مجرد أنها مستعارة معنى التداخل وإلا كيف يمكن تصور ذلك دون هذا المعنى، ولا فرق بين أن تكون مستعارة بلفظها أو بصيغتها فمجرد الاستعارة يعطيها هذا المفهوم الواضح الواقعي».[2]

ومن هذا نجد أن المحدثين تناولوا التداخل اللغوي وقاموا بدراسته في كتبهم منهم أنيس فريحه الذي يميل إلى قبول التداخل الحاصل بين العامية والفصحى .

والتداخل اللغوي أو الازدواجية شيء بديهي في اللغة العربية فقد عرف هذا المصطلح عند الغرب «فكلمة (ازدواجية) ترجمة للاصطلاح الإنجليزي (diglossia) وظهر هذا المصطلح في النصف الأول من القرن العشرين يعتقد أن أول من تحدث عن هذه الظاهرة هو اللغوي الألماني (كارل كرمباخر) في كتابه المشهور (مشكلة اللغة اليونانية الحديثة المكتوبة) عام 1902، إذ تطرق إلى طبيعة هذه الظاهرة وأصولها وتطورها وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية وخلص إلى نتائج تفسر كثيرا من التطورات المتأخرة لبعض الدعوات في العالم العربي إذا اقترح على اليونانيين ترك (ازدواجيتهم الشرقية) واللحاق بالعالم الغربي بتبني العامية لغة قومية وكذلك دعا العرب إلى ترك فصيح لسانهم وتبني إحدى اللهجات- مفضلا المصرية- لغة قومية لكن الرأي العام المقبول في أدب هذه الظاهرة اللغوية هو أن العالم الفرنسي (وليم مارسي) أول من

[1] أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص22.

[2] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص49.

نحت هذا الاصطلاح بالفرنسية (ladiglossia) وعرفه في مقالة تخص الازدواجية في العربية عام 1930 بقوله: هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة»،[1]وتطرق فيرغسون (Ferguson) للازدواج اللغوي في كتابه (الازدواجية اللغوية) عام1959،إذ قدم هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية «إذ يحث أربع حالات لغوية تميز هذه الظاهرة وهي العربية واليونانية والألمانية السويسرية واللغة المهجنة في هايتي كما قدم فيرغسون تعريفه المعروف لهذه الظاهرة: بأنها حالة لغوية ثابتة يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية التي ربما تضم نمطا محددا وأنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم، نمط آخر في اللغة مختلف وفي غالب الأحيان أكثر تعقيدا من الناحية القواعدية، فوقي المكانة وهو آلة لكمية كبيرة ومحترمة من الأدب المكتوب لعصور خلت لجماعة سالفة ويتعلم الناس هذا النمط بطرق التعليم الرسمية ويستعمل لمعظم الأغراض الكتابية والمحادثات الرسمية لكنه لا يستعمل من قبل أي قطاع من قطاعات الجماعة المحلية للمخاطبة أو المحادثة العادية، ودعا فيرجسون هذا النمط (المرتفع) وهو الفصحى وقارن استعماله (المنخفض) وهو النمط العامي».[2]

مما سبق نستنتج أن التداخل اللغوي ظاهرة لغوية موجودة قديما نشأت في الجزيرة العربية قبل الإسلام بين اللغة الفصحى واللهجات فكانت الأولى لغة الأدب والعهود والثانية لغة التفاهم في الحياة اليومية، واستمرت هذه اللهجات تزاحم الفصحى لحد اليوم.

والشعب الجزائري من بين شعوب العالم يتميز لسانيا بالتعدد اللغوي وقد كان لمحمد العربي ولد خليفة رأي في هذا الموضوع عندما قال: «بأن الجزائر مجتمع تعددي في مناطقه وفي لغاته، وفي علاقاته بماضيه وفي تصوراته للمستقبل، فكل اللغات في الجزائر من العربية إلى الأمازيغية إلى العاميات مهددة لعدم وجود تخطيط لغوي يعطي لكل

[1] محمد راجحي زغلول، ازدواجية اللغة (نظرة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية)، ص2.

[2] ينظر: لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، بيروت، ط1، 2008، ص79.

مكانتها التي تستحقها فالعربية الفصيحة تنتظر إنجاز الوعد (العربية لغتنا) والأمازيغية تنظر الممارسة الفعلية في كل المجالات، أما العاميات فتسبح في وسط بحر المجتمع المضطرب، باختصار فإن العربية الفصيحة شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء وبالعودة إلى معاجمنا تطالعنا كلمات وكلمات تجذرت في العامية أو الفرنسية أو في الأمازيغية»،[1] فقضية الفصحى والعامية أو التداخل بين الفصحى والعامية «من أهم المشاكل التي تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والقلم... وذلك لأن (الفصحى) لا يعرفها إلا المثقفون ولا يتخاطب بها إلا طوائف محددة، أما العامية الدارجة فهي كثيرة الأنواع وتختلف اختلافا واضحا من مدينة لأخرى».[2]

أسباب التداخل اللغوي:

ترجع أسباب التداخل اللغوي إلى: نذكر الأسباب التي ذكرها فيرجسون:

- «أن اللغة العربية عندما كانت محصورة في الجزيرة العربية كان هناك العديد من اللهجات كلهجة قريش وتميم وطيء وغيرها، وهذه اللهجات لم يكن ينظر إليها على أنها تمثل ازدواجية اللغة.

- بدأت الفتوحات الإسلامية وبدأ الاتصال مع مجتمعات أخرى لا تتحدث العربية بدأ اللحن يظهر في اللغة المستخدمة من قبل الجيل الثاني بعد هذا الاتصال، فالعربية كانت هي الشكل الأعلى لازدواجية اللغة بينما اتخذت هذه الأشكال الناتجة عن الاتصال شكل لهجات لتلك المجتمعات وكونت الطرف الآخر وهو الشكل اللغوي الأدنى.

[1] أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، مليكة النوي، التخطيط اللغوي، الجزء الثاني، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة العربية، 2012، ص9.

[2] جميلة عابد أبو مُغنم، أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية لناطقين بغيرها (دراسة تحليلية إحصائية) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية 2015، مجلد 42، ملحق 2، ص1629.

من هنا يتضح أن الظروف الثلاثة التي ذكرها فرجسون لا تبدوا كافية لتفسير جميع حالات ازدواجية اللغة أما إضافة السبب الرابع وهو الاحتكاك أو الاتصال بين اللغات».[1]

آثار التداخل اللغوي:

يعتبر الكثيرون أن التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية هو عملية مسايرة للعصر، والبعض الآخر يعتبره ظلما في حق اللغة العربية الفصحى.

الآثار الايجابية:

يمثل التداخل وسيلة لتفاهم والتواصل يقول الباحث (أوفيليا غارسيا OufiliaGharcia): «التربية الثنائية اللغة والمتعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حالية وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين.

كما يمكن استغلاله في محاربة بعض مظاهر التمييز العنصري، كما يمنح الطلاب ثنائي اللغة والمعرفة ايجابيات معرفية متزايدة وتفكيرا خلاقا ومتشعبا جدا، فالتعدد اللغوي قد يكون ظاهرة طبيعية مفيدة في الدول إن اتخذ مسلكا للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية.

وأبرز مثال نموذج الحضارة العربية الإسلامية حيث كانت تقوم بتوظيف اللغات مثل الفارسية لخدمة العربية ولم تشكوا منها أبدا، وبذلك قد يكون التعدد اللغوي ظاهرة صحية تسهم في توسيع دائرة التفكير اللغوي والانفتاح على الثقافات المحلية والأجنبية تطعيما للثقافة الوطنية دون أن يضر بالغة العربية إن أحسن استغلاله في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

إضافة إلى أنه قد يكون ظاهرة مرضية حينما يستخدم مطية لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الإستدمارية في الجزائر ولا تزال

[1] إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص60.

لكن بطرق أخرى، وعليه فالتعددية اللغوية إن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية في ظاهرة صحية وأما إن سلك التعدد اللغوي مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة ظاهرها الرحمة وباطنها من قلبه العذاب فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعماري في شكله الجديد».[1]

الآثار السلبية:

– **التضخم اللغوي:** إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية والزيادة عن الحاجة فيقول (علي عبد الواحد) في كتابه (فقه اللغة)، «... غير أنها لم تقف في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها».[2]

– **موت اللغة:** «اللغة مثلها مثل الناس فهي تضعف وتموت، وتصح وتعوج وتسقم وتنحط فموت اللغة بموت أمتها وتقهقرها بفناء قومها، ويحدث هذا أن تغزو لغة من لغة أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عددا من أهل اللغة المغزوة، وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينها».[3]

– **ضعف متن اللغة:** «إن وجود التداخل اللغوي على مستوى اللغة الواحدة والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللغة، لكنه بمرور الوقت يضعف متن اللغة بتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة

[1] باديس لهويمل ونور الهدى حسين، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص117.

[2] محمد الصالح ين يامة، التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم المتوسط (اللهجة السوفية أنموذجا)، مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/ 2015، ص22.

[3] المرجع نفسه، ص 22.

المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغربية التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها».[1]

إضافة إلى ضعف الاعتزاز باللغة العربية والميل للتباهي باللغة الأجنبية كلغة حضارية وكذا تلاشي الهوية العربية.[2]

مما سبق ذكره لهذه الظاهرة اللغوية من مفاهيم ومظاهر وآثار سلبية وأخرى إيجابية نجد أنها ظاهرة عامة مست كل لغات الشعوب، باعتبار أن لكل أمة لغتين: واحدة يتحدث بها العامة في مخاطباتهم ومعاملاتهم، وأخرى يتحلى بها الخاصة وهي لغة التأليف والتدوين.

[1] محمد الصالح ين يامة، التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم المتوسط (اللهجة السوفية أنموذجا).

[2] باديس لهويمل، ونور الهدى حسين، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص18.

الفصل الأول:

الجانب النظري

المبحث الأول: بين العامية والفصحى.

المبحث الثاني: خصائص ومظاهر اللهجة العامية.

المبحث الأول: بين العامية والفصحى

أولا- الفصحى:

لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي «كلمة (فصحى) من الفصيح والفصاحة: البيان فصح فهو فصيح وفصيح من فصحاء وفصحاء وفصح وهي فصيحة من فصاح فصائح أو اللفظ الفصيح مايدرك حسنه بالسمع وفصح، الأعجمي ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه أو كان عربيا، فازداد فصاحة كتصفح وأفصح تكلم بالفصاحة ويوم فصح بالكسر ومفصح بلا غيم».[1]

وفي لسان العرب لابن منظور: «فصح: الفصاحة، فصُح: بالضم تكلم العربية أفصح تكلم بالفصاحة أفصح عن الشيء إفصاحا وإذاأبينه وكشفه، فصح الرجل فازداد في الفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئة».[2]

ومنه نجد أن الفصاحة هي طلاقة اللسان في التعبير، كما أنها الانجلاء والظهور ومنه نقول أفصح الإنسان إذا عبّر وأبان عما في خلده .

اصطلاحا:

الفصاحة: هي بلاغة الكلام وطلاقة اللسان في التعبير ويقصد بها، «أن يكون الخطيب طلق اللسان، سليم النطق، جيد التعبير، فيُخرِج الحروف من مخارجها، ويتجنب اللحن في اللغة، فلا يخطئ في قواعد النحو، ولا يتعثر في كلامه، ولا يتردد أو يتلعثم أو يتلجلج، وأن تكون ألفاظه بيِّنة غيرَ متداخلة»[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي

---

[1] الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة فصح.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة فصح.

[3] الانترنت، إسماعيل علي محمد، فصاحة اللسان، شبكة الألوكة (http://www.alukah.net/sharia/0/106950/) يوم 12 فيفري، 2017، الساعة:18:44.

(27) يَفْقَهُوا قَوْلِي)،[1] «وقال (أبو الفضل): أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: أنا أفصح العرب»، «وأيضا بلفظ (وأنا أفصح من نطق بالضاد بيْد أني من قريش)».[2]

فالفصاحة «عند النحاة واللغويين العرب القدماء كانت تعني السليقة، أي الطبيعة والسجية، نقول فلان يتكلم بالسليقة أي بطبيعته أو بطبعه الذي نشأ عليه».[3]

فالعربية الفصيحة معروفة بأنها اللسان العربي المشترك بين الناطقين به في كل زمان ومكان «فقد نزل بها القرآن الكريم كما تكلم بها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في حديثه: وهو لسان المسلمين الأول ولسان العرب الوحيد الذي به يتكلمون ويكتبون ويتواصلون، فهو من أوثق العرى الرابطة بينهم قديما وحديثا يتكلم به الجميع بلا عناء ولا تكلف يذكر، فيفهمه الجميع بلا إشكال، ولهذا كان من أهم شعائر الإسلام الجامعة به تؤدى العبادات، وأكبر دعائم الوحدة الموحدة بين الأمة وأوسع روابط الأخوة الشاملة بين جميع المسلمين وغيرهم ممن يتكلم به سواء أكان عربي الأصل أم لا».[4]

كما يسميها الغربيون العربية الكلاسيكية (classicalarabic) أو العربية الفصحى (fuchaarabic) وأحيانا العربية الأدبية (literaryarabic) وما سماه فيرغيسون بالنمط العالي أو الرفيع (variété haute).[5]

ومن هذه التعريفات نرى أن الفصاحة هي جودة اللغة وفصاحة اللسان وقدرته على التعبير بكل بساطة وطلاقة ووضوح، كما أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم فهي لغة القرآن والدين والعلم.

---

[1] سورة طه: الآية27، 28 .

[2] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج1، ط2، مقدمة الزبيدي، المقصد الخامس: في بيان الأفصح.

[3] رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية –بين الواقع والبديل–، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، 2011، ص73.

[4] سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص7.

[5] ينظر: محمد راجي الزغلول، ازدواجية اللغة، ص 19.

صفات الفصحى:

أولا- الذخيرة اللغوية: «الذخيرة اللغوية العربية تفوق بغناها أية لغة سامية أخرى ولا إسراف في القول أن معجم العربية من أضخم المعاجم وإن المرء ليقف معجبا حائرا أمام هذا البحر من الألفاظ وهذا الغنى من المترادفات والأوصاف».[1]

ثانيا- التصعيد: ونعني بهذا المصطلح قدرة اللغة على التجريد باللفظة من معناها الحسي المعنوي، وهذه صفة تتصف بها كل لغة راقية ولا تقل العربية عن سائر اللغات قابلية في التصعيد.[2]

ثالثا- الاشتقاق: «وكان يجب وضع هذه الخاصية في رأس قائمة الصفات المميزة للعربية فإنها صفة تغنى اللغة كثيرا، ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية تفترضها افتراضا بمعنى أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر، ولا نعلم علم اليقينكيف استعملوه: اسما أم فعلا أم صفة وعلى هذا الجدار الذي يشبه جذع شجرة يمكننا من اشتقاق الكتب من المفردات بأوزان مختلفة فمثلا جذر علم نشتق منه 120 وزنا لمعان مختلفة».

رابعا- التوليد:«هو شبيه بالتصعيد ويكون على نوعين: صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل كاللامركزية والحيثية، أو إسباغ معنى جديد على كلمته قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل القاطرة والمحرك والجريدة والهاتف، وقد أظهرت العربية قابلية فائقة في التوليد، فهذه الخاصية تغنى اللغة وتساعد على خطورتها ونموها لتعبر عن الحياة المتطورة».[3]

خامسا- التعريب: «وكانوا يقصدون به نطق كلمته أجنبية على نصح العربية وأوزانها وقد أظهرت العربية والعرب رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي

---

[1] أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل بيروت، ط1، هـ1409/1989م، ص17.

[2] ينظر: أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص17.

[3] المرجع نفسه، ص17.

الحضارة التي أصبحوا ورثتها وبناتها، ولم تستنكف العربية يوما، أبان سطوتها على تقبل بالمعرب والدخيل وهو إقرار ضمني بان لا معدي للغات الناشئة عن الاقتباس».

سادسا- القياس: «مبدأ شريف تأخذ به العربية وجل العرب يقوم على ما قيس على كلام العرب فهو كلام العرب وهو على نقيض مبدأ السماع الذي يقيد أخذ اللغة بالرواية والسماع، ومبدأ الأخذ بالقياس ثورة على القائلين بصفاء اللغة وصحتها وبلاغتها في عصر معين أو في جيل من الناس معين».[1]

مما سبق ذكره أن اللغة العربية الفصحى تتصف بغناها في المفردات فهي تفوق أي لغة سامية أخرى وقدرتها على التصعيد والتوليد وإمكاناتها في الاشتقاق عديدة ومبدأ القياس والتعريب مما دفعت بها إلى تبوء مكانة مرموقة في العصور المتوسطة .

ثانيا- اللهجةالعامية لغة:

- **عامّيّ:** (اسم)، العامي:المنسوب إلي العامة.
- رجل عامي: دارج، شعبي.
- العامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي.
- كلام عامي/لهجة عامية: كلام الناس أو وأحاديثهم العادية خلاف اللغة الفصحى واللغة الأدبية.

والعامية: لغة العامة، وهي خلاف الفصحى.[2]

ومنه فإن العامية لغة هي الكلام العامي أو الدارج الذي يتعامل به العامة وهو يخالف الفصحى.

[1] أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص18.

[2] الانترنت، معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، موقع المعاني (http://www.almaany.com/ar/dict/ar-)، يوم 17 فيفري2017، الساعة 8:56.

اللهجة العامية اصطلاحا:

إن اللهجةالعامية: «أداة التواصل التي يستخدمها الناس في تعاملهم اليومي فهي: عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، أو عبارة عن نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة ويشترك معها في جملة العامية، وعلى الرغم من تعدد المصطلحات التي تطلق على العامية إلا أن هناك من الباحثين من يفضل استعمال مصطلح الدارجة على هذا المفهوم وذلك لما تتضمنه كلمة (العامية) من جلالة طبقية، وصفات تحقيرية استهجانية لا تليق بالبحث العلمي المجرد».[1]

فالعامية: «هي اللسان العربي الدارج في شؤون الحياة اليومية في البيوت والشوارع والأسواق ونحو ذلك من التجمعات الشعبية اليومية للحصول على الحاجات المعيشية الضرورية والكمالية، فهو الحديث اليومي الذي يجري بين أفراد الأسرة والمجتمع وموضوعه التواصل المعتاد لتفاهم والتعاون والتنسيق والبيع والشراء والأخذ والعطاء في جميع أمور الحياة»،[2] وتسمى العامية كذلك العامية المحكية أو الدارجة وهي النمط الذي يسميه الغربيون الدارجة (colloquial arabic) أو العربية المحكية (spoken) وأسماه فيرغسون النمط المنخفض أو التنوع الوضيع.[3]

من هذه التعريفات نجد أن العامية هي اللغة المحكية أي التي يتعامل بها عامة الناس في حياتهم اليومية لتعبير عن أغراضهم بمعنى أنها لغة التفاهم والتواصل التي اعتاد عليها عامة الناس.

---

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الازدواجية اللغوية واقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، نصر الدين بن زروق، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، ج2، 2014، ص 387.

[2] سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصحى في الجامعات العربية، ص 6.

[3] ينظر: محمد راجي الزغلول، ازدواجية اللغة، ص 6.

أسباب نشأة العامية:

العامية ظاهرة موجودة منذ القدم «فإذ أردنا أن نضع تاريخا للعامية الحديثة، فإننا يمكن أن نقول أن العامية ظهرت منذ الفتح الإسلامي بعد أن اختلط العرب بالأمم الأخرى واستمرت هذه العامية في تأسيس بنيتها وتجذيرها ومخاصمة الفصحى حتى تميزت بشكل واضح الملامح ».[1]

ومنه «العامية أو العاميات عموما ليس لها تراث أو قواعد أو ضوابط مدروسة مقننة مكتوبة متوارثة أو متجردة كما للغة الفصيحة وللغات الإنسانية المكتوبة عامة وهذا مما يجعل المتكلمين بها من أكثر المتكلمين حرية في التلاعب والهزل بالمنطوق اللغوي وفي التخليط والمزج بين اللغات واللغيات واللهجات وفي التضمين والاقتباس والأخذ من كل ما سمعوه أو توهم من أنهم سمعوه... ».[2]

ومن هنا تعد العامية جانب صوتي منحرف يعتمد على العجلة والسهولة بمعنى أنها لغة الحديث من أجل التواصل في الحياة اليومية.

ومن بين الأسباب التي أدت إلى ظهور ونشأة العامية في أوساطنا.

أولا- المغايرة الفردية: تعرف هذه الظاهرة في اللغة بالمغايرة الفردية وهي ليست تعمدية بل طبيعية عفوية، كأن يكون أحدنا متحذلقا أو متشدقا أو متحرجا في لفظه وتترك هذه الظاهرة أثرا في اللغة جيلا بعد جيل، ونحن على يقين أن العرب الأحياء يقرأون الفصحى على غير ما كانوا الفصحاء في العصر الأموي، أما من جهة التكلم فظاهر أن لساننا العربي اليوم غير لسان العرب في الأمس البعيد.[3]

---

[1] محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الثالث، العدد الأول، ذو الحجة 1422، مارس 2002، ص17.

[2] هشام النحاس، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان ناشرون، 1998، ط1، ص32.

[3] ينظر: أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 86.

ثانيا- اتساع الرقعة الجغرافية: يتمثل هذا السبب في المهاجرين والنازحين عن أوطانهم إلى أوطان جديدة حيث يحتفظون في الوطن الجديد بميزات لغوية قديمة قد تكون اندثرت وتلاشت في الوطن القديم، فنحن نميل إلى الاعتقاد بأن فقدان الإعراب من لغة الكلام وظواهر لغوية أخرى ككسر حرف المضارع من الأمور السابقة للهجرة العربية إلى مواطن جديدة وليس نتيجة العوامل التي ظهرت بعد الفتح والاحتكاك بأمم جديدة فاتساع الرقعة الجغرافية يعمل على تشعب المجرى وتجزئه إلى مجار صغيرة مختلفة.[1]

ثالثا- احتكاك اللغات بلغة أخرى: يرجع هذا الأمر إلى دخول لغة جديدة إلى بقعة جغرافية فهي لا تدخل إلى فراغ لغوي ويكون هناك قوم أو أقوام يتكلمون لغات مختلفة وفي هذه الحالة يحدث:

إما تغلب لغة الفاتح فتحتل المرتبة الأولى وتصبح لغة البلاد الرسمية، أو أن تتغلب لغة المغلوبين بفضل تقدمهم في الحضارة وفي الحالتين يطرأ تغير في اللغتين سواء أماتت الأولى أم انتصرت الثانية.[2]

رابعا- يقول سليمان يوسف بن خاطر أسو في كتابه (أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية)، «السبب الأول فيما يبدو لي هو قلة الاكتراث بالعربية في الحياة اليومية عموما،فما عاد الكاتب يضرب سوطا وينقص من عطائه إذا لحن في كتابته ولا الوزير يقال من منصبه ولا الأستاذ أو المدرس يطرد من مدرسته أو جامعته إذا تكلم بالعامية أو العجمية، فهوان العربية على أكثر أبنائها وضعف منزلتها في نفوسهم واضح يجعل الناس يتجرؤون على التهاون بها واستسهال العامية التي درجوا عليها منذ الصغر في كل موطن من شعب الحياة ومسالكها وشؤونها العامة والخاصة».[3]

---

[1] ينظر: أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 86.

[2] المرجع نفسه، ص 89.

[3] سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص11.

مما سبق ذكره تعد هذه من أبرز الأسباب التي أدت إلى نشأة العامية وانتشارها.

ميادين استعمال العامية:

أولا- العامية لغة الحياة اليومية:

العامية هي لغة البيت والشارع، لغة الطفل والشاب والكهل والشيخ، لغة الأمي والمتعلم فنحن لا نكاد نجد أحد يتقن الفصحى بل نجد منهم لا يعرفون إلا العامية،[1] فهذه اللغة لغة الحياة اليومية لها وجود مستقل وقواعد محددة يمكن استنباطها.[2]

ثانيا- العامية لغة التراث الشعبي:

تمثل العامية لغة تراثنا الشعبي العريق الذي تمتد جذوره إلى الماضي البعيد، فهي لغة القصص التي تحكي بطولات الشعب الجزائري، ولغة الأمثال والحكم الشعبية، ولغة الفنون الغنائية والتمثيلية، وهذا التراث العامي لا يقتصر على المنطوق فقط بل فيها ما هو مدون ومكتوب من مسرحيات وقصائد وقصص صيغت بالعامية الجزائرية

ثالثا- العامية هي الأداة التعليمية في المراحل الأولى:

رغم أن اللغة الفصحى العربية هي لغة العلم والفكر إلا أن المعلم يضطر لاستعمال العامية في العملية التعليمية وذلك لتفسير الكثير من الأمور التي يصعب على المتعلم فهمها وخاصة في المراحل التعليمية الأولى لأن المتعلم يجد راحته في العامية بينما يجد صعوبة في فهم الفصحى.[3]

ومما سبق نجد أن العامية لا تمثل لغة حياتنا اليومية فقط بل طغت في كل ميادين الحياة فنحن نستعملها في البيت والشارع ونتعامل بها في البيع والشراء... الخ.

---

[1] ينظر: لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، مذكرة شهادة الماجستير، 2013/2012م، ص 78.

[2] ينظر: محمد الجوهري، لغة الحياة اليومية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة القاهرة، 2008، ص10.

[3] ينظر: لغة المسرح بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، ص 79.

علاقة الفصحى بالعامية:

عاشت اللغة العربية الفصيحة ومازالت تعيش بجانب اللهجات العامية حيث لم تسلم العربية منها ومن تأثيراتها«فالفصحى لغة العلم والدين هي الوطن الروحي لنا، إنها رمز للوحدة والتواصل بين أفراد الأمة العربية، أما العامية فإنها الخصم الحقيقي لأي توحد أو تقارب، إنها دليل التعدد والتمزق ورمز للفرقة والتباعد، إنها نذير انهيار لكل منجزات الأمة وتفتيت لجهودها، فنمو العامية لا يكون إلا على حساب اللغة الفصحى إنها تصارع الفصحى من اجل البقاء والسيادة، فإذا تحقق لها ذلك وأصبحت لغة أدبية مكتوبة انتقلت إلى الثبات وازدادت قوة وخلفت الفصحى وراءها ثم تأخذ تلك الفصحى بالتقوقع والاندثار ثم الاضمحلال شيئا فشيئا إلى أن يتركها المتكلمون ولا يبقى لها وجود في المجتمع»[1] فاللسان الدارج (العامية) إفراز أفرزته الفصحى لم يبعد الكلمة الفصيحة عن مدلولها العربي[2] فالعاميات العربية تشكل اليوم مزيجا من كلمات فصيحة محرفة ومفرجات أعجمية وأصول أخرى لا تعرف هويتها المعجمية.[3]

•ويتحدث سليمان يوسف بن خاطر أسو في كتابه (أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية) يقول: «إذا أردنا أن نشخص حجم الفجوة الحاصلة بين فُصحى العربية ولهجاتها، لابد لنا من التطرق إلى ما هو حاصل في علاقتها الاتصال والانفصال بين المستويين، وقياس الدرجة التي وصلت إليها هذه العلاقة من التباعد أو التقارب»،[4] ومن أجل ذلك يقول:

---

[1] محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص17.

[2] ينظر: ألفاظ الحياة العامية، دراسة لغوية معجمية، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، روبحي لخضر، العدد:20، جوان 2014، ص 74.

[3] مهين حاجي زاده وفريدة شهرستاني، صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد 11، ص 18.

[4] سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص 174.

أولا- علاقة الاتصال:

يقول: بين الفصحى واللهجة علاقة اتصال وانفصال وأن الاختلاف بينهما فيه اتصال وانفصال وليست مظاهرهما دائما متشابهة ولا موحدة بل تختلف من لهجة إلى أخرى لكم بالمقابل هناك بمثابة قاعدة عامة، مساحة مشتركة بالضرورة بين الفصحى وكل اللهجات لابد أن تضل كذلك وكل ما اتسعت هذه المساحة زادت الاتصال والعكس صحيح، أي كلما تقلصت مساحة المشترك زادت مساحة الاختلاف، وإذا كانت لكل لهجة عربية خصوصيتها المعجمية والنحوية والصوتية فإن نقطة الالتقاء والاتصال بينهما أكثر من نقطة الاختلاف.

ثانيا- علاقة الانفصال:

تعد أكثر الكلمات عرضة للتغيير والزوال والأكثر عرضة للاختلاف بين اللهجات في ما بينها ثم بين اللهجات والفصحى: أسماء الأدوات والآلات والأواني وأسماء الألبسة والبضائع التجارية...الخ، التي تختلف من منطقة إلى أخرى ولذلك قام بعض العلماء بمحاولات لترجمة بعض الألفاظ الخاصة المستعملة في بلد أو منطقة غريبة بما يقابلها من الألفاظ المستعملة في منطقة أخرى.

ومما يبتعد بالألفاظ والتراكيب اللهجية عن الفصحى العربية:هو كثرة التحريفات والتغيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمات العربية مما يصعب على الكثيرين ردها إلى الأصل.[1]

مما سبق ذكره نستنتج أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم حيث تتميز بجملة من الخصائص منها: الذخيرة اللغوية والاشتقاق والتوليد واللهجة العامية هي لغة الحياة اليومية المنحدرة عن اللغة الفصحى والتي تعد اللغة الأكثر استعمال في عدة مجالات فاللهجة العامية أغلب كلماتها انحدرت من اللغة الفصحى فهي تعد مزيج

[1] ينظر: سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية، ص 193.

من كلمات فصيحة تحرفت وذلك لغياب أهم عنصر يميز اللغة العربية الفصحى وهو الإعراب إذ أن العلاقة بينهما تمثل علاقة اتصال وانفصال .

المبحث الثاني: خصائص ومظاهر اللهجة العامية.

خصائص العامية:

يضع دعاة العامية مبررات لاستخدام اللهجة العامية ويزعمون لها عدة مميزات وعلى رأس هؤلاء أنيس فريحه الذي يرى أن العامية تمتاز بالمميزات الآتية:

أولا: اللهجة العامية لغة قائمة بذاتها وهي لغة حية متطورة نامية وذلك لأنها تتميز بإسقاط الإعراب تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طيعة للفهم والإفهام، وللتعبير عن دواخل النفس.

ثانيا: العامية تعتبر تطور طبيعيا نحو الأفضل والأسهل وذلك لفقدانها الإعراب فبفقدانها الإعراب لا تعتبر انحطاط وتقهقر بل تطور مع الحياة فأنيس فريحه يقول أنه لو كان للإعراب ضرورة للفهم والإفهام لبقي ولحافظت عليه جميع اللغات التي كانت معربة ولكن لكونه غير ضروري سقط، حيث جارت اللغة المحكية سائر اللغات في مجراها الطبيعي فمن هذه الناحية هي حية نامية متطورة .

ثالثا: العامية هي اللغة المحكية في الحياة اليومية فهي لغة عامة الناس فهم يشعرون أنها جزء من حياتهم بل إنهم إذا تكلموا أو غنوا أو غضبوا أو شتموا فإن اللغة التي يعبرون بها عن هذا كله إنما هي العامية.

رابعا: الإهمال والاقتباس والتحديد في المعنى، فهي تهمل ما يجب أن يهمل وتقتبس ما يجب أن يقتبس وتحدد ما يجب أن يحدد في المعنى، فهي من هذه الناحية تساير الحياة.[1]

•مما سبق ذكره نستنتج أن أنيس فريحه يزعم عدة خصائص للعامية مقنعا أنها لغة دائمة التطور والتقدم وأنها لا تخضع للإعراب وخصائصه ولا ترتبط بأية قواعد كما أنها لغة عامة الناس فهم بها يتواصلون ويعبرون.

[1] ينظر: أنيس فريحه، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 98.

المظاهر اللغوية في اللهجة العامية:

تعتمد اللهجة العامية على مظاهر وخصائص تميزها عن نظيرتها الفصحى فقد «ورثت العاميات الحديثة بعضا من مظاهر الخلافات في اللهجات الجاهلية السالفة، كَمِثْلِ:

الكشكشة: وهي الإبدال بالكاف شينا في خطاب المؤنث، فيقولون في عَلَيْكِ: عَلَيْشِ وهي لهجة (لبني أسد وربيعة)، ونجدها اليوم في لهجة بعض من أريافنا ومنها في عامية عرب الجولان مثلا.

كذلك ورثت العاميات كثيرا من مظاهر اللهجات عن أمهن العربية الفصيحة وعن جداتهن من لهجات الجاهلية، وبعضها من القواعد الصرفية دون قواعد النحو، فتمتعت بكثير من الخصائص العربية ومن مظاهر التغيرات».[1]

•ويمكن أن نذكر بعض هذه المظاهرالتي حظيت بدراسات موسعة من طرف علماء اللغة.

أولا- المستوى الصوتي: يتمثل المستوى الصوتي في الاختلافات التي تبدو في تغير بعض الحروف والحركات ويتجلى ذلك في:

الإبدال: الإبدال في اللهجات ظاهرة صوتية تشيع في كل لغة من اللغات وهو «جعل الشيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله»،[2]كما أنه ظاهرة لغوية تتعلق بالتخفيف الصوتي وتقليل الجهد في الأداء.[3]

إبدال الحركات: يتمثل الإبدال في الحركات في فتح الأول والعامية تكسره ومثال ذلك يد إيد، زادت العامية همزة مكسورة في أولها وسكنت الياء، وبَيْع في بِيع، دَيْن في دِين

---

[1] هشام النحاس، معجم فصاح العامية، ص 39.

[2] مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب معهد إعداد المعلمات الصباحي بعقوبة، العدد101، ص 4.

[3] مختار نويوات، ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، ط1، 2005، ص33.

زَيْت في زِيت، صَيف في صِيف...الخ إضافة إلى فتح الأول والعامية تضمه، وضم الأول والعامية تفتحه، ضم الأول والعامية تكسره.[1]

إبدال الهمزة هاء وميما وعينا وواوا: مثال: أذن، وذن أبدلت الهمزة واوا، ويزأر يزمر أبدلت الهمزة ميما، أما الهمزة والهاء والعين حروف حلقية تتبادل في الفصحى وكذلك في الدارجة.

الباء تبدل ميما: مثال رجم في شهر رجب.

التاء تبدل طاء ودالا: يقال فلان مزيفط القلب وهو مزيفت، ويقال ليطرا في لتر.

الثاء تبدل فاء: يقول العامة فلمة في ثلمة، وفرمة في ثرمة.

الجيم تبدل دالا وزايا وشينا وقافا وكافا: يقولون دزاير وهي في الأصل الجزائر ويقولون يداسر ويدسر بمعنى يجرؤ.

ويقال زازار في جزار، وزوة في جزة، وزاموش في جاموس، وركابة في رجابة.

- **الحاء تبدل عينا:** ذكر اللغويون إبدالها (عتى عين) في (حتى حين).
- **الدال تبدل تاء:** يقال زغرتت أي زغردت .
- **الذال تبدل ضادا:** في ذا الوقت يقال ضرك.
- **الراء تبدل ذالا ولاما:** كمثال تذاخيت بمعنى تراخيت .
- **الشين نبدل وسينا:** مثال سجرة في شجرة، وسجاعة في شجاعة .
- **الطاء تبدل تاء:** تاقة في طاقة.
- **العين تبدل هاء:**مثال الولد زهق وفصيحه زعق بمعنى صاح.
- **القاف تبدل قافا كثيرا وكافا:**قمح في قمح، قنطرة في قنطرة، وتبدل كافا فيقال كتله في قتله.
- **اللام تبدل نونا:** مثال اسماعين في اسماعيل، وسنسلة في سلسلة .

[1] شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص164.

•**النون تبدل لاما وميما:**يقال فنجال في فنجان وبعض العوام يقرأ أنعمت عليهم فيقول ألعمت، وينطقون قسنطينة في قسمطينة.[1]

الإدغام اللغوي:

من أبرز ظواهر التشكيل الصوتي وبخاصة في اللهجات حيث نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: (ديت) بدلا من (شددت) و(رديت) بدل (رددت) و(مديت) بدلا من (مددت).[2]

الحذف:

تحذف العامية من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفا للكلام مثل قولهم: "التلميذ يخاف ما المعلم "بدلا من" التلميذ يخاف من المعلم "وقولهم: "طاح مسما" بدلا من "سقط من السماء" كما تحذف حرفي: اللام والألف المقصورة من حرف الجر "على" مثل قولهم "علما" بدلا من "على الماء".[3]

النحت:

هو عبارة عن اختصار كلمات في كلمة واحدة مثال:بَسْمَلْ، (بسم الله الرحمان الرحيم)، وحَمْدَلْ، (الحمد لله رب العالمين)، وعامتنا تقول: (لسع ما عملت) أي لهذه الساعة ما عملت.[4]

القلب:

ظاهرة قديمة في اللغة العربية ومثالها كما في (الأوباش) بمعنى (الأوشاب)، وكما في (فَعَصَ التمر وفَصَعَهَا)،[5] وكذلك في (معلقة وملعقة) و(سمش وشمس).

---

[1] مختار نويوات، محمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة، ص43.

[2] عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 14.

[3] رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية –بين الواقع والبديل–، ص100.

[4] هشام النحاس، معجم فصاح العامية، ص40.

[5] المرجع نفسه، ص40.

ثانيا- المستوى الصرفي:

يتناول المستوى الصرفي الأفعال الثلاثية المجردة بالكسر والفتح والضم وفي المضارع والماضي والأمر كما يتناول الضمائر والتذكير والتأنيث، والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة...الخ.

أولا- الماضي:

للثلاثي المجرد في العربية ثلاثة صيغ في الماضي، هي فَعَلَ وفَعُلَ وفَعِلَ[1] ويضاف إليها وزن رابع "فُعِلَ" للمبني للمجهول، وتكاد الدارجة توحد هذه الصيغ في الاستعمالفيقولون: كْتب وقْعد وكْرم وكْبر وخْرج وفْرح وحْزن ورْبح. فهذه الأفعال من أوزان مختلفة في الفصحى، ولكنها توحدت في الدارجة على هذا النسق: (سكون فحركة فسكون). ونبدأ دراية الفعل حسب الصحة والإعلال.[2]

- **السالم:** تتخذ الدارجة صيغة "فْعَلْ" للتعبير عن المجرد الثلاثي السالم سواء أكان من باب فَعَلَ أم فَعِلَ أم فَعُلَ، فيقال: حْضَرْ وقْطَعْ وفْتَحْ والصيغة الثانية هي فَعُلَ مثال: صَلُحَ.

- **المهموز:** تحذف همزته إذا كانت فاء فيقال: كْلَ و خْذَ وهذا في الماضي، وربما قالوا آمَرْ أو (وَامَرْ)، وتسهل بين إذا كانت عينا فيقال: سَالْ، فَالْ أو لاما فيقال قْرَا وملاَ ... والأول والأخير يعاملان معاملة الناقص فيقال قْرَيْتْ وكْلَيْتْ ومهموز العين مثل الأجوف .

- **المضعف:** تحافظ الدارجة على استعمال الفصيح فيقولون عَدّ و شَدّ ومَدّ.

- **المثال:** للمثال في الدارجة صيغتان كالسالم.

الأولى: فْعَلْ مثل وْعَدْ وْهَن .

---

[1] شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص 15.

[2] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 47.

الثانية: فْعُلْ مثل وْصُلْ وْحُل .[1]

- **الأجوف:** له صيغة واحدة مثل: قَالْ بَاعْ سَارْ وهو مثل مهموز العين الذي سهلت همزته في الدارجة .
- **الناقص:** له صيغة واحدة مثل: جْرَى وسْعَى .
- **اللفيف المقرون:** له صيغة واحدة طْوَى ورْوَى وشْوَى

اللفيف المفروق:لما كانت فاؤه واوا، والدارجة تترع إلى التسكين ينطق به ساكنا مشموما مثل وْفَى في وَفَى وْحَى به وْعَى.[2]

ثانيا-المضارع:

له ستة أوزان في الفصحى وهو ثلاثة أوزان:

- ✓ صيغة يَفْعَلْ من نحو يحْضَر ويَقْطَعْ ويَفْتَحْ.
- ✓ صيغة يُفْعُلْ من نحو يُصلْحْ و يُشْرُفْ، ويُضبْعْ وهذا قليل الاستعمال في الدارجة .

- **المهموز:** ترد فاء المهموز في المضارع فيقال: يَاكُلْو يَاخذْ ولكنها مسهلة ومهموز العين يْسَالْ، ومهموز اللام على صيغتين من مثل: يَقْرأ و يملا و (يَملي) .
- **المضعف:** له صيغتان: الأولى يْمدْ و يْشدْ و يْعدْ، والثانية يْفُكْ ويْمُصْ ويْحُكْ .
- **المثال:** الصيغة الأولى: يُوصَلْ و يُوعَدْ، ويُوقَفْ، **الصيغة الثانية:** ييبَسْ
- **الأجوف:** له ثلاث صيغ مثل الفصيح

الأولى: يْقُولْ و يْسُومْ، الثانية: ويْبِيعْ ويْسِيرْ، الثالثة:يخَافْ ويْنَالْ .

- **الناقص:** له صيغتان:

الأولى: يَجْري ويَمْشي ويَدْعي ويَغْزِي، ويلاحظ أن الأصل فيهما (يدعُو ويغزُو) ولكن انعدم هذا الوزن (يَفْعُل) كما ذكرنا، الثانية: يَسْعَى ويَرْضَى.

- **اللفيف المفروق:** له صيغة واحدة، وهو قليل جدا، يوفِي .

---

[1] المرجع نفسه، ص48.

[2] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص48 .

•**اللفيف المقرون:** له صيغتان مثل الناقص:

الأولى: يَطْوي و يَشْوِي و يَنْوِي .[1]

الثانية: (كالفصيح) يَرْوَى (من الماء) ويَهْوَى، و يَقْوَى .

والملاحظة التي نسجلها في هذا المجال أن لا وجود للكسرة في صيغ الأفعال إلا مع المعتل من مثل (يبيع ويمشي)، ولذلك نقول: يغلب في الدارجة الفتح ثم الضم وفي القليل الكسر.

الضمائر في الدارجة هي:

•**أنا وأناي**َ: وهي للمتكلم المفرد كالفصحى. (ويحذفون الهمزة من أول الضمير).

•**أحنا أو حْنَاي**َ: وهي للمتكلم الجمع كالفصحى.

•**أنت وأنتُومَا:** للمثنى المخاطب بنوعيه والجمع بنوعيه كذلك.

•أما **الضمائر** المتصلة في الفعل تلحقها التاء المتحركة وتكون في النطق الدارج ساكنة مع المتكلم نحو: كْتبتْ، كْتبتوا، كْتبنا، كْتبوا، يكتبوا .

التذكير والتأنيث:

وما يخص الدارجة فإن التاء تكاد تكون السمة الغالبة، والعلامة الأساس في التأنيث فما لا تؤنثة الفصحى بالتاء يأتي في اللهجة غالبا مؤنثا بها مثل:

•**العروس:** يقولون لَعْروص، ولَعْرُوصة . ولا يعنون بها إلا المؤنث خلافا للفصحى.

•**العجوز:** يقولون لعزوزة ولعزوز أو لعزوجة مقصودا بها المؤنث خلافا للفصحى .

الأسماء الموصولة: مثال إلي، وهي الذي ويحذف الذال ويقال اللي .

أسماء الإشارة: المفرد المذكر: هذا، ذاك، أما للمفردة المؤنثة: ذا، ذي، هذه.

أسماء الاستفهام وحروفه: من بينها: أين وين، من أنت مَنين أنت.[2]

---

[1] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص 49.

[2] شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص 78.

ثالثا-المستوى التركيبي:

إن طريقة تركيب الجملة العربية الفصحى والدراجة أو العامية مختلف وربما هو ناتج من تأثير التداخل اللغوي، «وينبغي أن نشير أن اللسان الدارج قد تحرر من ضوابط الإعراب فلا رفع للفاعل ولا نصب للمفعول وهو يترع دوما إلى التسكين ولو كان في حال الوصل ولذلك لا ندرس الإعراب في الدارجة لانعدامهوالملاحظة الثانية هي قلة وجودالجملة الفعلية في الدارجة على حسب علمنا إلا في القليل من الاستعمال».[1]

العامية لا تلتزم بالناحية الإعرابية:

أولا- تسهيل الهمز في الأفعال وحذفها: ظاهر لغوية قديمة في العربية «يكثر الحجازيون من تسهيل الهمزة في الأفعال، فيقولون في سأل سال يسال»،[2]وكذلك التسهيل في الحرف الأخير وذلك في بدأت بديت، وخبأته خبيته، وتحذف كذلك في الأفعال مثال جهد أجهد، سعده الله أسعده الله، وتحذف في بعض الأفعال مثال جاء جا.[3]

ثانيا- تخالف العامية القواعد النحوية وذلك لابتدائها بالساكن: نحو: ثْقِيل وخْفِيف.[4]

ثالثا- الإسناد في الجملة الاسمية والفعلية: حيث حافظت العامية على ترتيب الجملة في اللغة العربية، ففي العامية إبقاؤها على ترتيب الجملة جمل اسمية وجمل فعلية ونذكر لذلك أمثلة:

أ / **الإسناد في الجملة الفعلية:** مثل: جا خوه: ف "جا" الفعل الماضي وهو المسند و"خوه" الفاعل وهو المسند إليه .

---

[1] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية في منطقة الزيبان بسكرة، ص81.

[2] شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص 41.

[3] المرجع نفسه، ص42.

[4] عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، ص14.

ب/ الإسناد في الجملة الاسمية: مثل: لولد مريض: ف "لولد" المبتدأ وهو المسند إليه و"مريض" الخبر هو المسند.[1]

قلة الجمل الفعلية في العامية: ويعني أن المتكلمين يحولون الجمل الفعلية إلى اسمية وحتى لو كان أحد أركانها فعلا فيقولون: (الأولاد يلعبوا) بدل (يلعب الأولاد).[2]

إلحاق الشين بالماضي والمضارع المنفيين: وذلك في ما حضر يقال ما حضرتشوما غاب يقال ماغابش هذا بالنسبة للماضي أما المضارع في ما يحضر ما يحضرش، وما يغيب ما يغيبش.[3]

أدوات الاستفهام: "تستعمل الدارجة أدوات كثيرة ومتنوعة للاستفهام منها البسيطة زمنها المركبة زمنها ما تعدد صورها والمعنى واحد وهذه الأدوات: وَيْن، مْنَين، عْلاه عْلاش، لاه أولاه واكْتاشْ ... "[4]

الإضافة: العامية لا تصطنع الاضافة العربية المباشرة، كأن يقولوا مثلا: (شعب الجزائر) وإنما يتوصلون إلى ذلك بعبارة (ديال) أو (أنتاع) أي (الشعب ديال الجزائر) وكذلك في عبارة كتابي يعبرون عنها بقولهم (الكتاب نتاعي) .[5]

4- المستوى الدلالي: يتصل هذا المستوى بالألفاظ ودلالاتها وتنوع معانيها من منطقة إلى أخرى، بل حتى في المنطقة الواحدة وقد نشأ عن هذا التنوع المشترك والتضاد والترادف.

---

[1] ينظر: لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية، عبد الرحمان بن عمر، ص73.

[2] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية في منطقة الزيبان بسكرة، ص81.

[3] شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص37.

[4] مختار نويوات ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية في منطقة الزيبان بسكرة، ص86.

[5] ينظر: عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، ص 13.

وأغلب الألفاظ العامية الجزائرية نجد أصولها عربية فصحى فلهجتنا جزء من الفصحى حتى وإن دخلت عليها أصول لهجية ولغوية قديمة أو حديثة[1]، كما تحتوي العامية الجزائرية على عدد هام من ألفاظ القرآن الكريم نذكر منها ما يلي:

نقول غاظه الشيء: ويستعمل هذا اللفظ عندما يفقد المرء شيئا عزيزا عليه، أو يمنى بخسارة لم يكن يريدها، أو يخونه شخص ما كان يثق فيه قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[2].

ونقول قرط: "بتشديد الراء" في الشيء بمعنى قصر فيه وضيعه وبعده، وتستخدم خاصة عندما يهاجر الشخص ولا يسال عن والديه وأهله قال الله تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾.[3]

ونقول: تاه فلان بمعنى: ضل الطريق وسار متحيرا قال تعالى: { قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ } .[4]

ونقول أيضا "أرض سائبة، وصوف منفوشة، ويحنث وبريء المريض، وغشي" وغيرها كثير[5]، فالاستعمال العامي لم يبعد الكلمة الفصيحة عن مدلولها العربي السليم كذلك فهو لم يشوها بما يبعدها عن جرسها وإيقافها، والتغير الذي يلحقها يكاد ينحصر في استعمالها بتغير حركاتها: أو قلب حروفها ومن ذلك نذكر:

ادّني معك: في الفصيح أدى الشيء يؤديه وأدّاه: أوصله، وبنفس المعنى تستعمل العامة في قولها ادّني معك: أي خذني وأوصلني، ودّاه: أخذه أو أوصله حيث أراد .

---

[1] المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري، فاطمة داود مجلة حوليات التراث، العدد الخامس/2006، جامعة مستغانم الجزائر، ص6.

[2] آل عمران، الآية: 119.

[3] الأنعام، الآية: 38.

[4] المائدة، الآية: 26.

[5] الانترنت: العامية كمدخل للفصحى، المكتبة الإسلامية (http://library.islamweb.net/newlibrary/display_)، يوم 28 نوفمبر 2016، الساعة 14.00 مساءا.

أبرك: برك الجمل استناخ وألصق بطنه بالأرض، وبرك بالمكان: أقام فيه، وبهذا المعنى الفصيح تستعمل العامة الكلمة .

تصنت: فصيح هذه الكلمة هو تصنت إذا استمع وأصغى والعامة تنقل الصاد إلى مكان النون .[1]

مما سبق نجد أن اللهجة العامية منحدرة أصلا من اللغة الفصحى إلا أنها انحرفت عن الفصحى في مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبة والمعجمية .

مما سبق ذكره نستنتج أن اللهجة العامية هي اللغة المحكية في الحياة اليومية بها يتواصل عامة الناس ويعبرون بها حيث يلجئون لها لسهولتها وخفتها واعتيادهم عليها ولتميزها بالإهمال والاقتباس والتحديد في المعنى ويبدوا تأثير اللهجة العامية أكثر وضوح في المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية فهي تمثل انحراف إما يكون بزيادة بعض الأصوات أو إبدالها أو حذفها أو قلبها فخضعت بذلك لقانون لساني عام يتمثل في كثرة الاستعمال وتقليل الجهد اللغوي.

[1] ألفاظ الحياة العامية "دراسة لغوية معجمية" مجلة الأثر، جامعة لمسيلة، ص 78 .

الفصل الثاني:
الجانب التطبيقي

المبحث الأول: منهجية البحث التطبيقي.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية التقويمية.

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى اللهجة العامية ومظاهرها، سنسعى في هذا الفصل إلى تقديم دراسة ميدانية من شأنها أن تبين أكثر المستويات تأثرا بالعامية.

المبحث الأول: منهجية البحث التطبيقي

كون موضوع البحث يتناول آثار العامية على التحصيل العلمي سنقوم في بحثنا هذا بالتعرف على نسبة تداخل اللغة العربية الفصحى بالعامية وأثرها على التحصيل العلمي لتلاميذ وذلك من خلال حصة التعبير الكتابي والشفوي لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط وما نسبة تداخل العامية بالفصحى؟ وما تأثير استعمال اللهجة العامية على التحصيل العلمي لديالتلاميذ؟ حيث اعتمدنافي جمع المعطيات اللغوية على:

أولا: حضور حصص التعبير الشفوي لدى طلاب السنة الرابعة متوسط وملاحظة العملية التعليمية.

ثانيا: ثانيا حضور حصص التعبير الكتابي وأخذ الأوراق من أجل تصحيحها وجرد الأخطاء.

ثالثا: جمع المدونة وتحليلها.

أولا: مجتمع الدراسة والعينة

بما أن موضوع البحث يتناول قضية الفصحى والعامية وتأثير العامية على المستوى التعليمي، ارتأينا أن تكون هذه الدراسة ضمن طور من الأطوار التعليمية وهو الطور المتوسط (السنة الرابعة متوسط) حيث انحصرت دراستنا على تلاميذ منطقة أولاد دراج بولاية المسيلة طبعا مع تلاميذ السنة الرابعة متوسط للموسم الدراسي 2016/ 2017، لكن لم يكن العمل على جميع متوسطات المنطقة بل أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية من متوسطتين مختلفتين وهما: متوسطة أبوبكر الرازي، ومتوسطة جابر بن حيان طبعا من نفس المنطقة ببلدية أولاد دراج ولاية المسيلة.

تكونت العينة في متوسطة أبي بكر الرازي من 31 تلميذا في القسم يدرسهم الأستاذ عزري خالد وله 16سنة خبرة في ميدان التعليم حضرت حصص التعبير الشفوي والكتابي وذلك في قسمين:

اليوم الأول: من 8 صباحا إلى10 صباحاوذلك يوم 21 فيفري2017 القسم الأول: (4م 1)، والقسم الثاني: (4م2) حضرت حصص التعبير الشفوي.

أما اليوم الثاني: فكان يوم الأحد 5 مارس 2017 من الساعة 9 صباحا إلى 11 حيث قمت بحضور حصص التعبير الكتابي وبعد إلقاء التلاميذ موضوع تعبيرهم أخذت الأوراق من أجل تصحيحها.

أما اليوم الثالث: فكان يوم الأحد 02 أفريل 2017 حضرت حصتين من 8 صباحا إلى 10 ثم سلمت الاستبيان الأستاذ عزري خالد.

أما المتوسطة الثانية فهي متوسطة جابر بن حيان، تكونت العينة من 29 تلميذ في القسم تدرسهم الأستاذة بوجلال وهيبة ولها 10 سنوات خبرة في ميدان التعليم قمت كذلك بحضور حصص التعبير الكتابي والشفوي:

اليوم الأول: من 9 صباحا إلى 11، القسم الأول (4م3)، القسم الثاني (4م4) قمت بحضور حصص التعبير الكتابي داخل القسم وبعد انتهاء التلاميذ أخذت الأوراق وقمت بتصحيحها.

أما اليوم الثاني: فكان يوم الأحد 12 مارس 2017 قمت بحضور حصص التعبير الشفوي من الساعة 8 صباحا إلى 10، القسم الأول (4م3)، القسم الثاني (4م4).

أما اليوم الثالث: فكان يوم الاثنين 03أفريل 2017 من الساعة 10 إلى 12 ثم سلمت الاستبيان إلى الأستاذة بوجلال وهيبة.

المدونة:

حضرت بعض الحصص التعبيرية داخل القسم من أجل التعرف على الطريقة التي تسير بها الحصص التعبيرية، وطريقة تقديم التلاميذ للتعابير ودور الأستاذ في تصحيحها ومعالجة الأخطاء.

ركزت مدونة البحث على مادة التعبير الكتابي والشفهي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وذلك بحضوري شخصيا في حصص التعبير الشفوي أما التعبير الكتابي فقد أخذت الأوراق معي وقمت بتصحيحها وجرد الأخطاء اللغوية.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية التقويمية

أولا: متوسطة أبو بكر الرازي

المستوى الصوتي:

القسم	الإبدال	الحذف	الإدغام	القلب	النحت
4م1	X	X		X	X
4م2	X	X		X	

- ✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**
- ✓ **عدد التلاميذ 62.**
- ✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوى الصوتي: 19.**

التعليق: مثلت 30.64 % نسبة تأثر التلاميذ بالعامية هي نسبة كبيرة فهي تدل على مدى تأثر التلاميذ بالعامية في المستوى الصوتي، لذلك يجب عدم التغافل عنها لأنها تمثل خطرا على اللغة العربية ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

الإبدال:

قرأت التلميذة كلمة (قُوته) والتي تعني العيش أو مصدر العيشقرأتها (قُوَته) والتي تعني قوة وهنا إبدال في الحركات مما أدى إلى تغير معنى الكلمة.

- قرأت التلميذة كلمة (الفَقر)، (الفُقر) وهنا إبدال في الحركات.
- قرأ التلميذ كلمة (تبغ) ،(تبق) وهنا إبدال في الحروف.
- قرأ التلميذ (سرطان الرئة) ،(سلطان الرئة) حيث قام بإبدال حرف الراء لاما.
- كتب التلميذ (الإعلام)، (الإعلان) وهنا أبدلحرف الميم نونا.
- كتب التلميذ (بدأت أنصحه)، (وبدئة أنسحه) أي قام بإبدال حرف الصاد سينا.
- كتب التلميذ (سمعة طيبة)، (صمعة طيبة) حيث قام بإبدال حرف السين صادا.

القلب:

– قرأ التلميذ كلمة (ثروة) (ثورة) وهنا قلب بين حرف الراء والواو مما أدى إلى تغيير معنى الكلمة.

الحذف:

– يتمثل الحذف في كلمة (روح العمل) قام التلميذ بكتابتها في التعبير بـــــ (رح العمل).

– كتب التلميذ كلمة (أريد)، (أرد) أي قام بحذف الياء.

– كتب التلميذ كلمة (العبارات)، (العبرات) أي بحذف الألف مما أدي إلى تغيير معنى الكلمة.

ثانيا: المستوى الصرفي

القسم	المضارع	الثلاثي المهموز	أسماء الإشارة	الجمع	الضمائر
4 م 1	X	X	X	X	
4 م2		X			X

- ✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**
- ✓ **عدد التلاميذ: 62.**
- ✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوى الصرفي: 13.**

التعليق: مثلت 20%نسبة تأثر التلاميذ بالعامية ومن أبرز الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

المضارع:

– قرأت التلميذة كلمة (يَعمل)،(يَعمِل) أي قام بكسر حرف الميم.

– كتب التلميذ كلمة (يَطِيعوا)، (يُطْيعُوا)على وزن (يُفْعُل) في العامية.

– كتب التلميذ كلمة (يَحْمي)، (يَحْمى)على وزن (يَفْعل) في العامية.

الثلاثي المهموز:

- كتب التلميذ: (التقى)، (لْتقى) أي قام بحذف همزته في العامية.
- كتبت التلميذة كلمة: (رأيت)، (رايت) حيث قامت بتسهيل عين المهموز.
- كتب التلميذ كلمة: (شأن)، (شان) حيث قام بتسهيل عين المهموز.

أسماء الإشارة:

- كتب التلميذ: (في هذه المدرسة)، (في ذي المدرسة)، حيث أن (ذي) هو اسم إشارة شائع الاستعمال في العامية.

الضمائر:

-كتب التلميذ الضمير: (نحن)،(نحنوا).

- كتب التلميذ: (قلت له)، (قلت لهو) بإضافة الواو.

الجمع:

- قام التلميذ بجمع كلمة: (خيمة) فقال (خيمات) في العامية بدل خيم في الفصحى
- كتب التلميذ: (الكثيرة)، (الكثرية) قصد جمعها.
- كتب التلميذ: (فيفضلونها) (فيفضلنها) أي جمع إناث.

ثالثا: المستوى التركيبي

القسم	تسهيل الهمزة أو حذفها في الأفعال	الجمل الفعلية المحولة إلى اسمية	الاستفهام	المسند والمسند إليه	الاستفهام
4 م1	X	X			
4 م2	X				

- ✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**
- ✓ **عدد التلاميذ 62.**
- ✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوى التركيبي: 9.**

التعليق: مثلت14,51%نسبة تأثر التلاميذ بالعامية ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

تسهيل الهمزة أو حذفها في الأفعال:

- كتب التلميذ كلمة: (فالتقيت)، (فلتقيت).
- كتب التلميذ كلمة: (رأيت)، (رايت).
- كتب التلميذ كلمة: (شأن)، (شان).
- كتب التلميذ كلمة: (الأول)، (الاول).

الجمل الفعلية المحولة إلى اسمية:

- كتب التلميذ جملة: (هذه الدول الأجنبية تصنع لنا ألبسة غير لائقة) بدل (تصنع الدول الأجنبية ألبسة غير لائقة).
- كتبت التلميذة: (في الساحة رأيت صديقتي)، (رأيت صديقتي في الساحة).

رابعا: المستوى المعجمي

القسم	كلمات منحوتة	كلمات فصيحة محرفة	كلمات معربة	الصفات	ألفاظ أخرى
4 م1	X		X		
4 م2		X			

✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**

✓ **عدد التلاميذ 62.**

✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوىالمعجمي: 11.**

- **التعليق:** مثلت 17,74% نسبة تأثر التلاميذ بالعامية ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

كلمات منحوتة:

- (بعدكش): كلمة عامية منحوتة من عبارة (بعد كل شيء).

كلمات فصيحة محرفة:

- (الفْسد): كلمة فصيحة محرفة أصلها فسد من الفساد.
- (أن تذكر الله وتَتَفكرَهْ): جملة فصيحة محرفة إلى العامية جاءت من فكر يفكر.
- (لقد هزوا عنك نظرة سيئة): جملة فصيحة محرفة.
- (السروال مْقطع): عبارة فصيحة محرفة والأصح السروال ممزق.
- (سرواله مْقطع في الفخذيين): جملة فصيحة إلا أنه أصابها بعض التحريف.
- (وحلاقته أيضا): كلمة فصيحة محرفة جاءت من حلق الشعر لكن الأصح تسريحة شعره أو قصة شعره.

كلمات معربة:

- نورمالمن: (NORMALEMENT) كلمة فرنسية معربةيكثر استعمالها في المحادثات اليومية.

ثانيا: متوسطة جابر بن حيان

أولا: المستوى الصوتي

القسم	الإبدال	الحذف	الإدغام	القلب	النحت
4 م 3	X	X	X	X	
4 م 4	X	X		X	

✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**

✓ **عدد التلاميذ: 58.**

✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوى الصوتي: 25.**

التعليق: مثلت 43,10 نسبة تأثر التلاميذ بالعامية ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

الإبدال:

- كتب التلميذ كلمة: (يا ليتني)، (يا ريتني) هنا إبدال حرف اللام بحرف الراء.

– كلمة (قِبْلَتك) والتي تعني وجهتك كتبها التلميذ قَبَلْتُكَ إبدال في الحركات مما أدى إلى تغيير معنى الكلمة.

– (المظاهر) كتبها التلميذ (المضاهر) حيث أبدل حرف الظاء ضادا.

– (اجتهاد) كتبها (اشتهاد) وهنا أبدل حرف الجيم شينا.

الحذف:

– وذلك في كلمة (يدلني)، كتب التلميذ (يدلن)حيث قام بحذف حرف الياء.

– (الجنة) كتبها التلميذ (الجنى).

– (لا ترافقوا رفقاء السوء) كتبها التلميذ (لا ترفقوا)أي قام بحذف الألف.

– (يخافون من الله) كتبها التلميذ (يخفون) قام بحذف الألف مما غير معنى الكلمة من الخوف إلى الإخفاء.

– (فالدين)كتبها التلميذ (فادين)قام بحذف الألف.

– (أوصانا) كتبتها التلميذة (أوصان).

– (بالعلم) كتبها التلميذ (بعلم).

– (تفادي)كتبها التلميذ (تفدي).

– (فالقدوة) كتبها التلميذ (فلقدوة).

– (يا زملائي) كتبها(يزملائي) قام بحذف الألف.

– (من أجل اجتناب هذه الظاهرة) كتبها التلميذ(من أجل أجتنب هذه الظاهرة).

الإدغام:

– كتب التلميذ: (إلنفسهم) في العامية بدل (إلى أنفسهم) في الفصحى لأنه قام بإدغام حرف اللام مع حرف النون.

القلب:

– (الصفات الحميدة) كتبها التلميذ (الصفات الحمدية).

– كلمة (ثالثا) كتبها التلميذ (ثلاثا)،وثلاثا تستعمل بكثرة في العامية.

- (يسوده) كتبها التلميذ (سيوده).
- (ابتعاد) كتبها التلميذ (ابتعداء).
- (خاليا) كتبها التلميذ (خلايا) مما أدى هذا القلب إلى تغيير معنى الكلمة.
- (عودوا إلى رشدكم) كتبها (عداو إلى الرشدكم).
- (لا يأبى) كتبها التلميذ (لا يبأ).

ثانيا: المستوى الصرفي

القسم	المضارعوالماضي	التأنيث	المثنى	الجمع	الضمائر
3م4				X	X
4م4	X	X			X

- ✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**
- ✓ **عدد التلاميذ: 58.**
- ✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوى الصرفي: 8.**

التعليق: مثلت13،79%نسبة تأثر التلاميذ بالعامية ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

المضارع والماضي:

- قرأ التلميذ كلمة: (أَمل)، (أَمُل) أي على وزن فَعُلَ في العامية.
- كتب التلميذ: (فلسطين تَحلُم)، (فلسطين تَحلِم) بكسر اللام.

الضمائر:

- كتب التلميذ الضمير: (له)، (لهو).

الجمع:

- كتب التلميذ: (لأشجار مثمرة)، (الشجرات المثمرة) فكلمة الشجرات هو جمع شجرة في العامية.
- كتبت التلميذة كلمة: (البنات يعجبن) (البنات يعجبنا).

ثالثا: المستوى التركيبي

القسم	تسهيل الهمزة أو حذفها في الأفعال	التعجب	الاستفهام	المسند والمسند إليه	التعريف
3م4	X		X		X
4م4	X			X	

- ✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**
- ✓ **عدد التلاميذ 58.**
- ✓ **عدد التلاميذ الذين يستعملون العامية في المستوى التركيبي: 9.**

التعليق: مثل15،51%نسبةتداخل العامية في الفصحى ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

تسهيل الهمز أو حذفها في الأفعال:

- كلمة (فأنطلق) كتبها الطالب فاطلق قام بتسهيل الهمزة وحذف حرف النون.
- كلمة (وأتقى) الله كتبها التلميذ (وتقى) الله حيث قام بحذف الهمزة.
- (فالأخلاق أساس الدين) كتبها التلميذ (فالأخلاق ساس الدين).

التعريف:

- كتب التلميذ جملة (إن حبكم للوطن من الإيمان)، (إن حبكم للوطن من إيمان) حيث قام بحذف أل التعريف.
- كتب التلميذ جملة (الفضاء الواسع)، (الفضاء واسع) حيث قام بحذف الألف واللام وهذا ما تقوم عليه العامية قصد الاختصار.
- كتب التلميذ جملة (زملائي عودوا إلى رشدكم)، (زملائي عودوا إلى الرشدكم) أي بإضافة أل التعريف في غير محلها.

رابعا: المستوى المعجمي:

القسم	كلمات منحوتة	كلمات فصيحة محرفة	كلمات معربة	كلمات عامية	ألفاظ أخرى
4م3		X		X	
4م4		X		X	

- ✓ **عدد التلاميذ: 58.**
- ✓ **عدد التلاميذ الذين يعانون من تداخل العامية في الفصحى: 11.**
- ✓ **(X تمثل وجود الظاهرة).**

التعليق: مثلت 90.18%نسبة تأثر التلاميذ بالعامية ومن بين الظواهر الموجودة في أوراق التلاميذ نذكر:

- مُعمرة: كلمة فصيحة محرفة وتعني في الفصحى مثال نقول مثال رجل معمر عاش زمنا طويلا،أو من طال به العمر أما في العامية فنقصد به شيء مملوء.
- أدهور: كلمة فصيحة ولكنها تستعمل بكثرة في العامية.
- تهملت: كلمة عامية بمعنى تاه
- الكثرية: كلمة فصيحة محرفة جاءت من كلمة الكثيرة ويستعمل العامة كلمة الكثرة ولكثرية.
- أبطلوا: كلمة فصيحة ولكنها تستعمل في العامية بكثرة وهي بمعنى ألغى وفسخ.
- أن خلوقا متربيا، (متربيا) كلمة فصيحة محرفة جاءت من التربية.
- ساس كلمة فصيحة محرفة جاءت من أساس.
- لا يعيا: كلمة عامية كثيرة الاستعمال يستعملها عامة الناس وهي بمعنى التعب في العربية الفصحى.
- جاتني الحيرة كلمة فصيحة محرفة أصلها جاءتني الحيرة، ولكن الأصح تملكتني الحيرة.

ثالثا: نتائج الدراسة التطبيقية

من خلال ما تناولته في هذا الفصل توصلت إلى تأثير اللهجة العامية في المستويات الأربعة في كلتا المتوسطتين والتي لخصتها في الجدول التالي:

المؤسسة	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى التركيبي	المستوى المعجمي
مؤسسة أبو بكر الرازي	%30،64	%20	%14،51	%17،74
مؤسسة جابر بن حيان	%43،10	%13،79	%15،51	%18،96

من خلال هذا الجدول يمكن أن نحدد مدى تأثير اللهجة العامية في المستويات اللغوية في متوسطة أبو بكر الرازي ومتوسطة جابر بن حيان.

-**أولا: المستوي الصوتي:** نلاحظ أن المستوى الصوتي أكثر المستويات تأثرا وخاصة في الإبدال، حيث أن التلاميذ في أغلب ما ينطقون به يقومون بإبدال الحركات والحروف وهذا طبعا راجع إلى العادة النطقية في الحياة اليومية التي تنشأ عند المرء تحت تأثير العوامل البيئية الفزيولوجية والوراثية، كما نلاحظ أن تلاميذ متوسطة جابر بن حيان يمثلون نسبة 43،10% وهي نسبة أكبر من تلاميذ متوسطة أبو بكر الرازي التي تمثل 30،64% وهذا يدل على أن العامية تغلغلت في المستوي الصوتي بشكل كبير.

-**ثانيا: المستوي الصرفي:** نلاحظ أن نسبة المستوى الصرفي يمثل نسبة صغير حيث أن التلاميذ تأثروا بعض الشيء في أوزان الأفعال الماضي والمضارعة والضمائر والجمع، كما نلاحظ أن متوسطة أبو بكر الرازي تمثل نسبة أكبر من متوسطة جابر بن حيان إلى أن الفارق بينهما ليس كبيرا.

-**ثالثا: المستوى التركيبي:** يمثل المستوى التركيبي بالنسبة لمتوسطة أبو بكر الرازي ومتوسطة جابر بن حيان نسبة متقاربة فأغلب ما تأثر به التلاميذ حذف الهمزة وتسهيلها، وتحويل الجمل الفعلية إلى اسمية وأحيانا الابتداء بالساكن.

-**رابعا: المستوى المعجمي:** نلاحظ أن المستوى المعجمي يمثل نسبة 18،96% في متوسطة جابر بن حيان و17،74% في متوسطة أبو بكر الرازي هي نسبة متقاربة بالنسبة للمتوسطتين فهي تمثل مدى شيوع الألفاظ والكلمات العامية عند التلاميذ.

ومما سبق نجد أن التأثر يكون في المستويات الأربعة لكن بنسبة قليلة عدا المستوى الصوتي الذي يمثل أكبر نسبة وذلك راجع إلى استعمال اللسان العامي في الحياة اليومية فالعامية تعد جانب صوتي منحرف يعتمد على العجلة والسهولة، كما يمكن أن نقول أن نسبة التأثر بالعامية متقاربة بين المتوسطتين.

الاستبيان:

بعد أن قمت بدراسة المظاهر اللغوية في اللهجة العامية قمت بتوزيع الاستبيان على الأستاذ عزري خالد بمتوسطة أبو بكر الرازي، والأستاذة بوجلال وهيبة بمتوسطة جابر بن حيان من أجل معرفة كيفية تقديم الأساتذة الدروس وبأي لغة وكيفية تعامل الأستاذين مع التلاميذ حال اعتمدوا على اللهجة العامية أثناء المناقشة وفي تعبيراتهم الكتابية والشفوية حيث تكونت الاستبانة من إحدى عشر سؤالا تجاوب معها كل من أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي ومتوسطة جابر بن حيان.

تحليل الاستبيان:

التعرف على المستجوب:

المستجوب الأول:

اسم المتوسطة التي تشتغل بها؟

متوسطة أبو بكر الرازي

الجنس: ذكر

الخبرة: 16 سنة.

المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها)؟

- قسم اللغة العربية وآدابها؟ [X]

- المدرسة العليا للأساتذة؟ ☐

المستجوب الثاني:

اسم المتوسطة التي تشتغل بها: جابر بن حيان.

الجنس: أنثى

الخبرة: 10 سنوات

المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها)؟

- قسم اللغة العربية وآدابها؟ ☐
- المدرسة العليا للأساتذة؟ ☒

تحليل نتائج السؤال الأول:

أين تستخدم اللغة العربية الفصحى؟

وقد جاءت إجابة كل منهما كالتالي:

المتوسطة	في البيت	داخل القسم	أثناء التحدث مع الأصدقاء
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي		X	
أستاذة متوسطة جابر بن حيان		X	

ومن خلال ما جاء في الجدول نلاحظ أن كلا من أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي وأستاذة جابر بن حيان كانت أجابتهم الإجابة الثانية وهي: (داخل القسم)

ومن هذا نستنتج أن كلا الأستاذين يستخدمون اللغة العربية داخل القسم.

تحليل نتائج السؤال الثاني:

هل تستعين بالعامية في التدريس؟

المتوسطة	نعم	لا
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي		X
أستاذة متوسطة جابر بن حيان		X

من خلال الجدول نلاحظ أن كلا الأستاذين كانت إجابتهم: (لا)

ومنه نستنتج أن كلاهما لا يستعين بالعامية في التدريس.

نتائج تحليل السؤال الثالث:

كيف تقوم بمناقشة الطالب أثناء الدرس ؟

المتوسطة	اللغة العربية الفصحى	اللهجة العامية	بمزجهما
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي	X		
أستاذة متوسطة جابر بن حيان	X		

يبن الجدول أن إجابة كل من الأستاذين كانت (اللغة الفصحى).

ومنه نستنتج أن كليهما يقوم بمناقشة الطالب أثناء الدرس باللغة الفصحى

نتائج تحليل السؤال الرابع:

هل تقوم بتصحيح الأخطاء اللغوية والكلمات العامية أثناء التعبير الشفوي والكتابي؟

المتوسطة	نعم	لا
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي	X	
أستاذة متوسطة جابر بن حيان	X	

يبين الجدول أن إجابة كل من أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي، وأستاذة جابر بن حيان كانت (نعم).

ومنه نجد أن كليهما يقوم بتصحيح الأخطاء اللغوية والكلمات العامية أثناء التعبير الشفوي والكتابي.

نتائج تحليل السؤال الخامس:

في رأيك من هو أكثر تأثرا باللهجة العامية ولماذا ؟

المتوسطة	الذكور	الإناث
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي	X	
أستاذة متوسطة جابر بن حيان	X	

يبين الجدول أن إجابة كل من الأستاذين كانت الإجابة الأولى وهي: (الذكور)

ومنه نستنتج أن الذكور أكثر تأثرا من الإناث باللهجة العامية وذلك يرجع إلى:

أولا: رأي أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي: ويعود ذلك لتأثرهم الكبير بالمحيط (الشارع، الأماكن العامة).

ثانيا: رأي أستاذة متوسطة جابر بن حيان: قد يكون الخجل من استعمال اللغة العربية الفصحى هو السبب الرئيسي للذكور في اعتمادهم على اللهجة العامية، إضافة إلى أن الذكور أكثر عرضة للشارع من الإناث.

نتائج تحليل السؤال السادس:

كيف تتعامل مع التلميذ إذا أجابك باللهجة العامية ؟

كانت إجابة أستاذ أبو بكر الرازي بـــ: التنبيه والتوجيه في توظيف اللغة العربية قدر الإمكان.

أما إجابة أستاذة جابر بن حيان فكانت أحاول تصحيح الكلمة باستبدالها بالكلمة المناسبة إما بالاستعانة بالتلاميذ وذلك لكي تترسخ في أذهانهم أو بتصحيحها مباشرة إذا صعب عليهم إيجاد الكلمة البديلة لها.

نتائج تحليل السؤال السابع:

هل تحاربون العامية في القسم ؟

المتوسطة	نعم	لا
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي	X	
أستاذة متوسطة جابر بن حيان	X	

يبين الجدول أن إجابة كل من أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي وأستاذة متوسطة جابر بن حيان كانت (نعم).

ومنه نجد أن كليهما يحاربون العامية في القسم.

نتائج تحليل السؤال الثامن:

هل تؤثر اللهجة العامية في التحصيل العلمي ؟

المتوسطة	نعم	لا
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي	X	
أستاذة متوسطة جابر بن حيان	X	

يوضح الجدول أن إجابة كل من الأستاذين كانت (نعم).

ومنه نستنتج أن اللهجة العامية تؤثر في التحصيل العالمي بالنسبة لتلاميذ.

نتائج تحليل السؤال التاسع:

هل تشكل اللهجة العامية صعوبة في تعلم اللغة العربية الفصحى ؟

المتوسطة	نعم	لا
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي		X
أستاذة متوسطة جابر بن حيان	X	

يبين الجدول أن إجابة أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي كانت (نعم).

أما إجابة أستاذة متوسطة جابر بن حيان كانت (لا).

ومنه نستنتج أن أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي يرى أن اللهجة العامية لا تشكل صعوبة في تعلم اللغة العربية الفصحى، أما أستاذة متوسطة جابر بن حيان ترى أن اللهجة العامية تشكل صعوبة في تعلم اللغة العربية الفصحى طبعا وهذا واضح من عدم قدرة التلاميذ على التكلم باللغة العربية الفصحى بطلاقة وهذا يرجع إلى اللهجة العامية.

نتائج تحليل السؤال العاشر:

كيف ترى وضع اللغة العربية الفصحى مع طغيان العامية ؟

المتوسطة	مستقر	في تحسن	في تدهور
أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي	X		
أستاذة متوسطة جابر بن حيان			X

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي (مستقر).

أما إجابة أستاذة متوسطة جابر بن حيان (في تدهور).

ومنه نستنتج:

تحليل السؤال الحادي عشر:

باعتبارك أستاذ (ة) ما هي الصعوبات التي تواجه اللغة العربية الفصحى وهل ترى العامية من ضمن هذه الصعوبات ؟.

أجاب أستاذ متوسطة أبو بكر الرازي بـــــأن الصعوبات التي تواجه اللغة العربية.

- ✓ أولا: انتشار اللهجة القاسية وخاصة في التدريس.
- ✓ ثانيا: فرنسة المناهج العلمية (مصطلحات، رموز).
- ✓ ثالثا: الصيام الاجتماعي عن القراءة والمطالعة العمومية.

أما الأستاذة فأجابت بـــ: يعد التهميش من أكثر الصعوبات التي تواجه اللغة العربية الفصحى والسبب هو نقص الوازع الديني والابتعاد عن قراءة القرآن الكريم وكذا عدم توظيف اللغة العربية الفصحى إلا في مادة اللغة العربية وعدم توظيفها في جميع المواد أو في الحياة العامة.

مما تم عرضه نستنتج أن اللهجة العامية تعتمد على أهم عنصر وهو على سقوط الإعراب وهذا الأخير يمثل انهيار اللغة العربية، إضافة إلى ذلك ومن خلال ملاحظة نتائج الاستبيان نلاحظ أن أساتذة كلا المتوسطتين يصبون اهتمامهم بالمحافظة على اللغة العربية ومحاربة اللهجة العامية.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في الطور المتوسط مع تلاميذ السنة الرابعة حاولت قدر المستطاع معرفة أثر العامية على التحصيل العلمي توصلت إلى أهم النتائج وهي:

-التأثر باللهجة العامية واضح بشكل بارز في مستويات اللغة الأربعة إلا أن المستوى الصوتي كان أكثر تأثرا .

- التأثر باللهجة العامية عند الإناث أقل من الذكور وذلك راجع لتأثر الذكور بالمحيط الخارجي .

- استخدام كلا الأستاذين اللغة العربية الفصحى داخل القسم وأثناء الدرس وخاصة عند مناقشتهم للطالب.

- تنبيه وتوجيه الأستاذين التلاميذ حال إجابتهم بالعامية وحثهم على توظيف اللغة العربية الفصحى قدر الإمكان .

- اللهجة العامية من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل العلمي وخاصة في الكتابة والقراءة والتعبير والإملاء.

- بعض الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة .

- حث المعلمين والأساتذة في المدارس على التحدث باللغة العربية الفصحى مع الطلبة في الصف ويشجعون طلابهم على ذلك وأن لا يكون الأمر مقتصرا على حصص اللغة العربية والتربية الإسلامية ، بل يتعداها لسائر المواد الدراسية إلى أن ترجع اللغة العربية إلى قوتها ورونقها بين أبنائها.

- تجنب الأساتذة استعمال اللهجة العامية داخل القسم وأثناء مناقشتهم لتلاميذ.

- منع التلاميذ من استخدام ألفاظ عامية وخاصة أثناء إجابتهم عن الأسئلة .

- المحاورة والمناقشة الدائمة باللغة العربية الفصحى وتشجيعهم على المطالعة

- إعطاء أهمية كبيرة لحصص التعبير الكتابي ومعالجة مواضيع قريبة من المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ أو من عاداتهم وتقاليدهم .

خاتمة:

في الأخير هذا ما توصلت إليه في بحثي المتواضع فأنا لا أزعم أني بلغت الكمال في هذه الدراسة أو أني أتيت بما لم يأتي به الأوائل ، فما كان من صواب فهومن عند الله وما كان من زلل ونقص وخطأ فهو من نفسي .

أحمد الله سبحانه وتعالى على رحمته بي وتوفيقه لي .

الملاحق

الملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كليـــة الآداب واللغـــــات
قســـــم اللغة والأدب العربي

المسيلة في: 2017/04/05

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إلى السيد (ة) : .....

الموضوع:

في إطار التربصات الميدانية ومذكرات التخرج التي يقوم بها طلبة السنة الثانية ماستر ، نلتمس من سيادتكم السماح للطالب (ة):

.....رقم التسجيل : ..125.07.95.37.. منال ..جحي..

مساعدته (ها) بما يفيده (ها) في إطار انجاز هذا العمل العلمي

تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير

رئيس القسم

نائب رئيس القسم المكلف بالتدريس والتعليم في الطور
بوضياف أحمد أمين

الملحق رقم 02:

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

تصريح بحضور

أنا الممضي أسفله السيد: .....

مدير مؤسسة : .....

أشهد بأن الطالبة : .....

السنة : الثانية ماستر

شعبة : علوم اللسان

تخصص: علوم لسانية

رقم التسجيل: 125079537

ترددت على مؤسستنا لانجاز مشروع بحثها الموسوم بـ : "أثر العامية في التحصيل العلمي السنة الرابعة متوسط أنموذجا"

الملحق رقم 03:

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

تصريح بحضور

أنا الممضي أسفله السيد: .....

مدير مؤسسة : .....

أشهد بأن الطالبة : .....

السنة : انثانية ماستر

شعبة : علوم اللسان

تخصص: لسانيات عربية

رقم التسجيل: 123 0795 37

ترددت على مؤسستنا لانجاز مشروع بحثها الموسوم بـ : "أثر العامية في التحصيل العلمي السنة الرابعة متوسط أنموذجا"

إمضاء مدير المؤسسة

الملحق رقم 04:

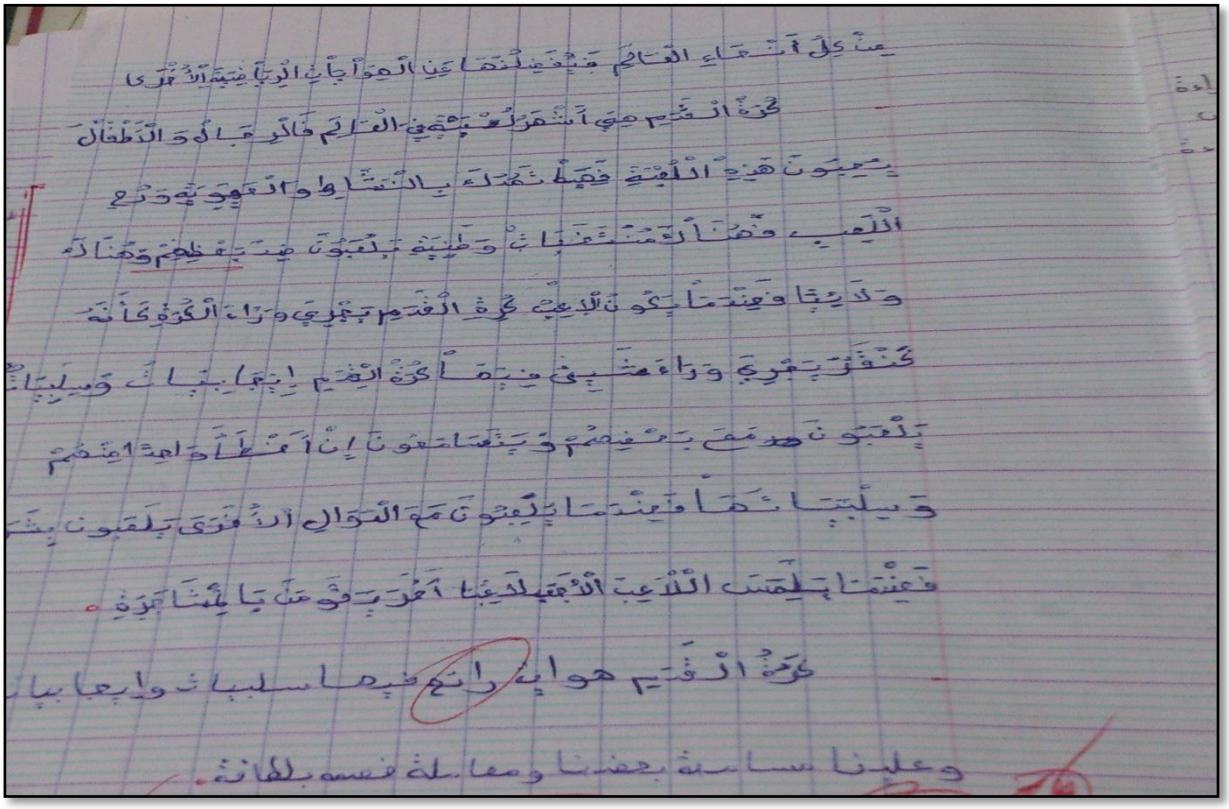

الملحق رقم 05:

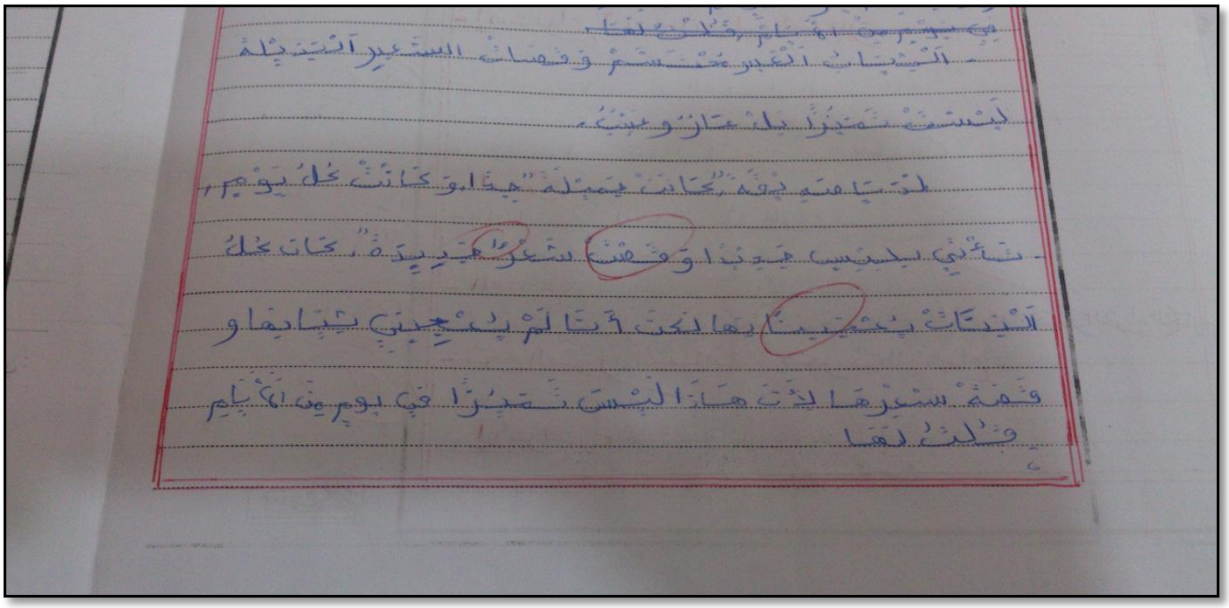

الملحق رقم 06:

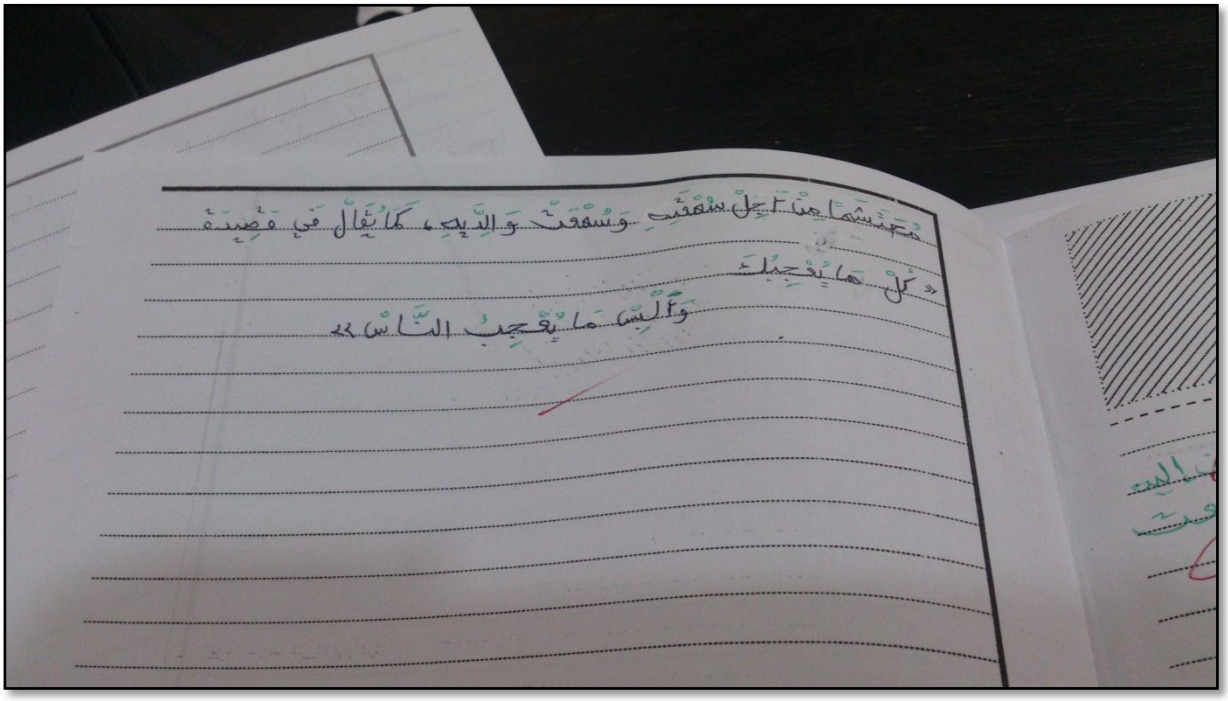

الملحق رقم 07:

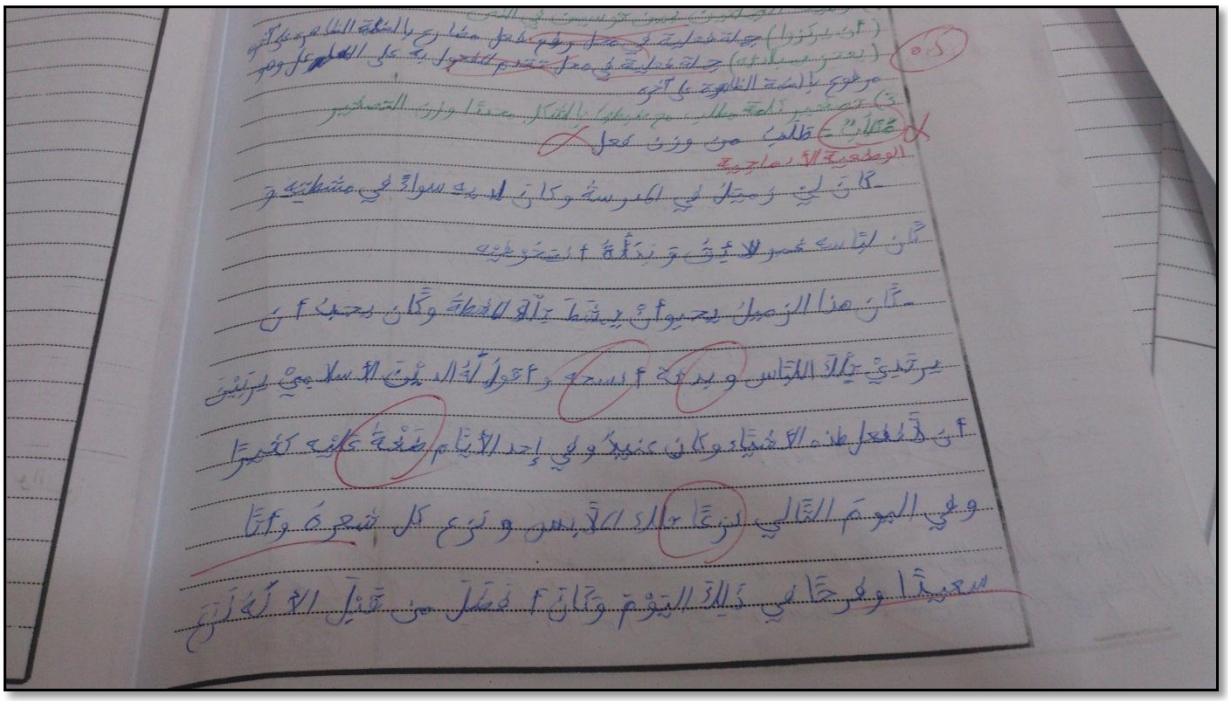

الملحق رقم 08:

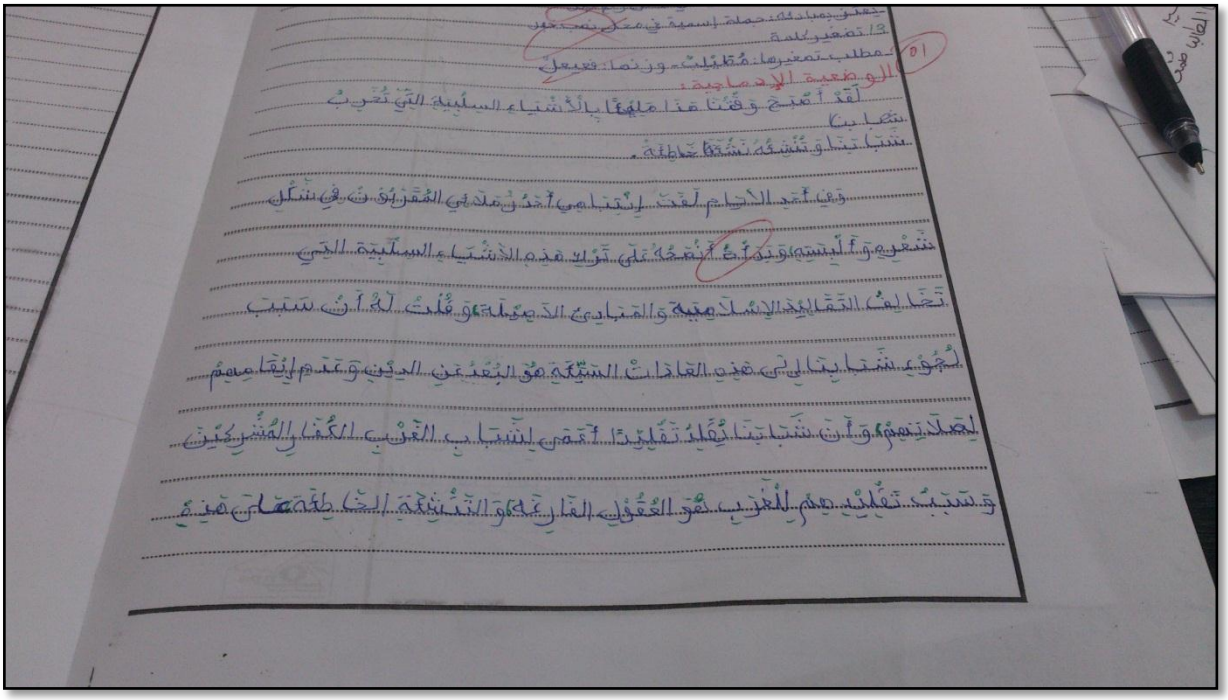

الملحق رقم 09:

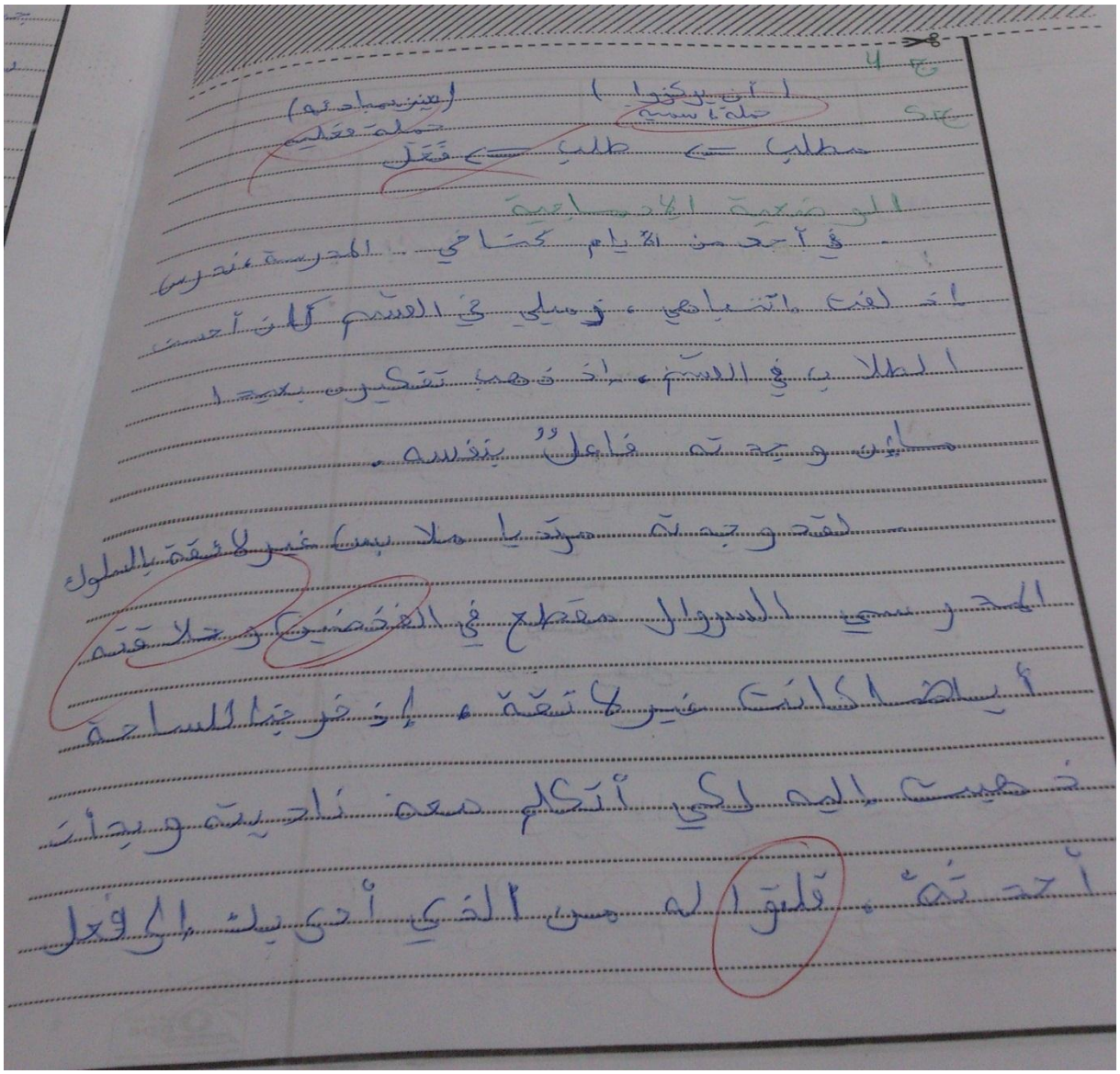

***استبيان خاص لأساتذة التعليم المتوسط ببلدية أولاد دراج المسيلة ***

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بعد أن قمت بدراستي التطبيقية حول أثر العامية في التحصيل العلمي ألتمس من شخصكم الإجابة عن هذه الأسئلة التي اقتضاها بحثي وذلك بوضع علامة (X) في الخانة الملائمة.

ولكم مني جزيل الشكر

التعرف على المستجوَب:

اسم المتوسطة التي تشتغل بها:.....

الجنس: .....

الخبرة:

.....

المؤهل العلمي (الشهادة المتحصل عليها).

- قسم اللغة العربية وآدابها؟ ☐
- المدرسة العليا للأساتذة؟ ☐

الأسئلة:

أولا: أين تستخدم اللّغة العربيّة الفصحى؟

في البيت ☐ في المقسم ☐ أثناء التّحدّث مع الأصدقاء ☐

ثانيا: هل تستعين بالعامية في التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثا: كيف تقوم بمناقشة الطالب أثناء الدرس ؟

باللغة الفصحى ☐ باللهجة العامية ☐ بمزجهما ☐

رابعا: هل تقوم بتصحيح الأخطاء اللغوية والكلمات العامية أثناء التعبير الشفوي والكتابي؟

نعمل ☐ لا ☐

خامسا: في رأيك من هو أكثر تأثرا باللهجة العامية ولماذا؟

الذكور ☐ الإناث ☐

.....

.....

.....

.....

.....

سادسا: كيف تتعامل مع التلميذ إذ أجابك باللهجة العامية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

هل تحاربون العامية في القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

سابعا: هل تأثر اللهجة العامية في التحصيل العلمي بالنسبة للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

ثامنا: هل تشكل العامية صعوبة في تعلم اللغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

تاسعا: كيف ترى وضع اللغة العربية الفصحى مع طغيان العامية ؟

مستقر ☐ في تحسن ☐ في تدهور ☐

عاشرا: باعتبارك أستاذ ما هي أهم الصعوبات التي تواجه اللغة العربية وهل تري العامية من ضمن هذه الصعوبات:

.....

.....

.....

دمتم في خدمة البحث التربوي.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولا- المصادر والمراجع:

1.الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط .

2.الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج1، ط2 .

3.أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي مليكة النوي، ج2، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، 2012.

4.ألفاظ الحياة العامية دراسة لغوية معجمية مجلة الأثر، جامعة المسيلة، روبحي لخضر، العدد 20، جوان 2014.

5.أنيس فريحه، اللهجات وأسلوبها دراستها، دار الجيل بيروت ط1، 1459هـ 1989.

6.إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب جامعة الملك سعود، الرياض .

7.ابن منظور، لسان العرب.

8.ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ 2002.

9.جميلة عابد أبو مُغنم، أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية لناطقين بغيرها (دراسة تحليلية إحصائية) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 42، 2015.

10. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

11. سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية.

12. سيف الدين الفقراء، تدخل اللهجات وأثره في تفسير الشذوذ في بنية الفعل المضارع، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب جامعة مؤتة.

13. شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات دار المعارف كورنيش النيل .

14. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، القاهرة، دار الفكر العربي 1417 هـ/ 1997 .

15. عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د.ط الجزائر، 1981.

16. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسية اللغوية.

17. مثنى جاسم محمد الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات مجلة كلية الآداب معهد إعداد المعلمات الصباحي بعقوبة، العدد 101.

18. هشام النحاس، معجم فصاح العامية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998.

ثانيا- المجلات:

19. المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة الازدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، نصر الدين بن زروق، المدرسة العليا ببوزريعة الجزائر، ج2، 2014 .

20. محمد الجوهري، لغة الحياة اليومية مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة القاهرة، 2008.

21. محمد راجي زغلول، ازدواجية اللغة، (نظرة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية) مجلة تراثية فصلية، دائرة الشؤون الثقافية والنشر بغداد الجمهورية العراقية، مجلد 14.

22. محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، مج3، العدد الأول، ذو الحجة 1422 مارس 2002 .

23. مختار نويوات، ومحمد خان، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، ط1،2005.

24. مهين حاجي زاده، وفريدة شهرستاني، صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، مجلة فصلية دراسات الأدب المعاصر، العدد 11.

ثالثا- المذكرات:

25. باديس لهويمل، ونور حسين، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

26. رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية – بين الواقع والبديل – مذكرة شهادة الماجستير، 2001.

27. عبد الرحمان بن عمر، لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية مذكرة شهادة الماجستير.

28. فاطمة داود، المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري، مجلة حوليات التراث العدد5، 2006. جامعة مستغانم، الجزائر.

29. محمد الصالح بن يامة، التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم المتوسط (اللهجة السوفية أنموذجا) مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

30. منيرة العلولا، التداخل في اللغات (دراسة لغوية قرآنية) أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات بالرياض.

31. مهى محمود العتوم، الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مجلة 4.

32. نور الله كورت وآخرون، اللغو العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها .

رابعا- الانترنت:

33. الانترنيت المكتبة الإسلامية، يوم 28 نوفمبر 2016 .

34. الانترنيت، شبكة الألوكة يوم 12 فيفري، 2017 .

35. محمد راجي الزغلول، ازدواجية اللغة، الانترنيت، موقع شدرات يوم 13 فيفري 2017 .

36. معجم المعاني الجامع، محمد عربي عربي، الانترنيت، موقع المعاني يوم 17 فيفري 2017.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	**أ-ب-ج**
مدخل	**05- 15**
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول: بين العامية والفصحى	**17**
أولا: الفصحى	**17**
لغة	**17**
اصطلاحا	**17**
صفات الفصحى	**19**
ثانيا: اللهجة العامية	**20**
اللهجة العامية لغة	**20**
اللهجة العامية اصطلاحا	**21**
أسباب نشأة العامية	**22**
ميادين استعمال العامية	**24**
علاقة الفصحى بالعامية	**25**
المبحث الثاني: خصائص ومظاهر اللهجة العامية	**28**
أولا: خصائص العامية	**28**
ثانيا: المظاهر اللغوية في اللهجة العامية	**29**

فهرس المحتويات

أولا–المستوى الصوتي	**29**
ثانيا–المستوى الصرفي	**32**
ثالثا– المستوى التركيبي	**35**
رابعا–المستوى الدلالي	**36**
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
المبحث الأول: منهجية البحث التطبيقي	**40**
أولا: مجتمع الدراسة والعينة	**40**
المدونة	**42**
المبحث الثاني: الدراسة التحليلية التقويمية	**43**
أولا: متوسطة أبو بكر الرازي	**43**
ثانيا: متوسطة جابر بن حيان	**47**
ثالثا: نتائج الدراسة التطبيقية	**52**
رابعا: تحليل الاستبيان	**53**
تحليل نتائج الاستبيان	**54**
الخاتمة	**60- 61**
الملاحق	
الملحق رقم 1	**63**
الملحق رقم 2	**64**
الملحق رقم 3	**65**

فهرس المحتويات

الملحق رقم 4	65
الملحق رقم 5	66
الملحق رقم 6	67
الملحق رقم 7	67
الملحق رقم 8	68
الملحق رقم 9	69
الملحق رقم 10	70
قائمة المصادر والمراجع	76-73
الفهرس	
ملخص باللغة العربية وباللغة الفرنسية	

تم بحمد الله

تمت المذكّرة بعون الله تعالى وقدرته

فإن أصبنا فمن الله

وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان

ملخص:

شملت الدراسة ظاهرة من ظواهر اللغة وهي "أثر العامية في التحصيل العلمي السنة الرابعة متوسط أنموذجا"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العامية على التحصيل العلمي لذلك استهلكت فصلين، فكانت الانطلاقة عبارة عن مدخل حول التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية مبينا نشأته، أسبابه، آثاره الايجابية والسلبية، أما الفصل الأول فكان عبارة عن مبحثين تناول المبحث الأول مفهوم الفصحى، وأبرز صفاتها، ثم العامية وأسباب نشأتها، ميادين استعمالها وعلاقة الفصحى بالعامية. أما المبحث الثاني فتطرق إلى خصائص العامية وإلى المظاهر اللغوية في اللهجة العامية أما الفصل الثاني فقد كان عبارة عن فصل تطبيقي شمل متوسطتين، وركزت فيه على تلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث شملت الدراسة 31 تلميذا في متوسطة أبو بكر الرازي و29 تلميذا في المتوسطة جابر بن حيان مقسمين بين ذكور وإناث، فقد استخدمت في جمع معطيات البحث مدونة والتي كانت عبارة عن أوراق التعبير الكتابي لتلاميذ إضافة إلى حضور حصص التعبير الشفوي وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الظاهرة منتشرة في كلتا المتوسطتين وأن أكثر المستويات تأثرا هو المستوى الصوتي.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية الفصحى، العامية، أثر العامية على التحصيل العلمي.

Résumé:

Cet étude a exhorté le phénomène de la langue Arabe dialectal et son effet sur le niveau d'instruction.

L'étude vise à déterminer l'entendu de l'influence vernaculaire sur le niveau de scolarité Il est divisé a deux chapitres; L'entrée était sur le chevauchement entre la langue classique et l'argot. On expliquant leurs origines, les causes, et les effets positifs et négatifs.

Le premier chapitre est divise en deux parties; La première portait sur le concept de la langue classique et leur caractéristiques. Ensuite la langue vernaculaire et les raisons de sa création et la relation entre dialectal et classique. La deuxième partie a abordé le vernaculaire et les caractéristiques des phénomènes linguistique en langue vulgaire.

Non plus, le deuxième chapitre est une étude pratique appliqué dans deux établissements et il se concentre sur les élèves de la quatrième année moyenne.

L'étude a inclus 31 élèves dans l'établissement de "Abou Bakr El Razi" et 29 élèves dans l'établissement "Jaber Ben Hayen" J'ai utilisé dans l'ensemble de code de données de recherche des documents d'expression écrite. En plus, de la présence des séances d'expression orale.

Les résultats de l'étude ont montré que ce phénomène est largement répandu dans les deux établissements et plus de niveau est effectuée par le niveau audio.

Mots clés:

langue classique, dialectal, de la langue Arabe dialectal et son effet sur le niveau d'instruction.